البناء
صباح الخير
قومية إجتماعية
WWW.SABAHELKHEYR.COM

الرد الموعود اتى
والمشاغلة الى رفع المنسوب

جريدة قومية إجتماعية
العـدد 98 آب 2024
Vol.98 - August 2024

في هذا العدد

4 أنطون سعاده
5 الافتتاحية

قوميات

7 الحزب يعزّي برحيل الحص
8 الحزب: الاستنزاف يصيب العدو بمقتل
9 تيار القوميين الاجتماعيين
10 منفذية المتن الشمالي تخرّج المشتركين
15 منفّذيّتا طرابلس و الضنيّة تَختتِمان مخيّمَهما الصيفيّ
18 الاسباب الموجبة لتعديل دستور سعاده ووجهة هذا التعديل
22 التعاقد والنظام الجديد

سياسة

27 أفول الدولة القطرية وبدائلها
29 سيناريو عباس والاعداء المرسوم لغزة
32 الاعلام المحلي والعربي ...يكاد المريب يقول خذوني
34 العلاقة الجدلية بين الحركة الصهيونية والأنظمة العربية
38 جورج قرم: لا حياد في قضية فلسطين

ثقافة

43 أرض الميعاد والأديان الإبراهيمية
47 أوائل المكتبات الأثرية في بلادنا

في هذا العدد

تاريخ
51 هيكلهم المزعوم!

حجر الزاوية
53 حربٌ كونية ثالثة ثابتة!

رأي
56 غزة ساحة الجهاد وعرين البطولة والإستشهاد

كلمة فصل
58 ان حق الصراع هو حق التقدم

أنطون سعاده

الحقيقة أن الرأي العام موجود دائماً في كل مجتمع متمدن. ولكن قوته لا تكون راسخة إلا في المسائل المستمرة، التي تعمل عوامل مستمرة على إكسابها صفة الثبات بواسطة الأساليب الثقافية والتقاليد المرعية. وفيما سوى ذلك فالرأي العام أشبه بشيء بريشة في مهب الرياح، إذا هبت الريح جنوباً مالت شمالاً، وإذا هبت شرقا مالت غرباً. فالإشاعات للرأي العام كالريح للريشة.

متى تضاربت الاتجاهات الأساسية في أمة من الأمم، واختلفت العقائد والعوامل الثقافية، ولّد هذا التضارب، وهذا الاختلاف، رأياً عاماً مبلبلاً، متفسخاً، لا يتمكن من الإجماع على قضية عامة أو مصلحة عامة، وزعزعة الوجدان القومي الصحيح، ومنعا تولّد ما يسمى في العلوم السياسية "الإرادة العامة".

هذه هي رسالة النهضة القومية إلى الرأي العام، وهي تختلف عن رسالة الصحف والمؤسسات الدينية والإكليريكية في انها رسالة الاتجاه القومي الجامع الذي يحل مصلحة الامة محل مصالح الفئات الخصوصية ويجعل للرأي العام قيمته .اما الجرائد والمؤسسات الثقافية الاكليركية والمذهبية فرسالتها إبقاء الشقاق في الشعب، لأنها بالشقاق تعيش، هي، بينما الأمة تموت.

بعد التأسيس

1938 - 1933

الافتتاحية

الرد الموعود اتى والمشاغلة الى رفع المنسوب

سعادة مصطفى ارشيد - جنين / فلسطين المحتلة

انتظر (الاسرائيلي) والامريكي واصدقائهم طويلا رد المقاومة اللبنانية على حادث اغتيال الشهيد فؤاد شكر وقصف الضاحية الجنوبية واهداف مدنية فيها ،الامر الذي ارقهم و استنزف اعصابهم وفي الحقيقة هو استنزف في الوقت نفسه ،بعض من صبر جمهور المقاومة ،الى ان جاء الرد الموعود صباح اول امس الاحد ليقطع قول كل خطيب حاول التشكيك في مصداقية وعود المقاومة وفي ان ردها موضع شبهة بانه قد يكون منسقا ومحدودا ومتفقا عليه مع الامريكي وبالتالي محدود الفاعلية فجاء الرد صاعقا ومؤثرا وهو ما سنرى نتائجه في بضع الايام القادمة. بالمقابل قام الطيران (الاسرائيلي) بعملية استعراضية اشتملت على 100 طلعة جوية استهدفت الاف منصات صواريخ المقاومة القديمة والفارغة من عتادها فلم تكن نتيجة تلك التكلفة الا صفرا كبيرا بالمعنى العسكري والاستراتيجي وان ذهب ضحيتها ثلاثة شهداء فيما عانت القبة الحديدية من 340 صاروخا والتي أربكت حواسيب منصات قبتها الحديدية فأخذت تطلق صواريخها لا على الصواريخ القادمة من لبنان فحسب وانما على صواريخها مفترضة انها اهداف معادية بما فيها صاروخ سقط على زورق (اسرائيلي) قبالة عكا.

اما اعلان (الاسرائيلي) انه نجح في غاراته على منصات إطلاق صواريخ المقاومة فهو نجاح كذبته منصات الاطلاق ذاتها التي لا زالت تعمل وتصلي بنارها قواعده ومعسكراته وقال (الاسرائيلي) انه لم يصب باي ضرر وان الهدف الذي ادعت مقاومه انها ضربته في شرقه الابيب لم يضرب الا انه ارفق ذلك بإعلان حالة

الافتتاحية

الطـوارئ لثمانيـة واربعيـن سـاعة وفتـح الملاجـئ لاسـتقبال مواطنيـه المذعوريـن.
اقتصـدت المقاومـة اللبنانيـة فـي تصريحاتهـا الامـر الـذي جعـل (الاسـرائيلي) يمعـن ويغـوص فـي اكاذيبـه وهـو الامـر الـذي انتهـى فـي السادسـة مـن مسـاء الاحـد مـع الخطـاب الـذي القـاه امين عـام حـزب الله الشـيخ حسـن نصـر الله والـذي سـمعه ولابـد مـن يقـرا هـذا المقـال، ولكـن تجـدر الإشـارة الـى بعـض مـا ورد فـي الخطـاب:
اولا ان الضربـة اسـتهدفت قاعـدة للاسـتخبارات العسـكرية (الإسـرائيلية)" امـان "وهـي المسـؤولة عن عملية قصف الضاحية الجنوبية التي استشـهد على أثرها الشهيد فؤاد شكر.
ثانيـا ان الضربـة (الإسـرائيلية) التـي كانـت قـد اسـتهدفت الضاحيـة الجنوبيـة عاصمـة المقاومـة تـم الـرد عليهـا فـي ضواحـي تـل ابيـب فـي العمـق (الاسـرائيلي).
ثالثـا ان المقاومـة اللبنانيـة لا زالـت ملتزمـة بقرارهـا بعـدم اسـتهداف المدنييـن او البنـى التحتيـة مـن كهربـاء ووقـود وشـبكات ميـاه ومـا الـى ذلـك حتـى الان وانمـا تسـتهدف اهدافـا عسـكريه وامنيـة.
رابعـا وهـو الاهـم، ان علـى (الاسـرائيلي) ان يعتـرف بهـذه الضربـة وان يتحـدث عـن تفاصيلهـا وعـن مقـدار مـا اوقعتـه مـن اذى والا فـان المقاومـة سـتفترض انـه صـادق وان القاعـدة المذكـورة لـم تتعـرض لصواريـخ المقاومـة الامـر الـذي يعنـي ان الـرد اللبنانـي لا زال غيـر مكتمـل وان علـى المقاومـة اللبنانيـة ان تضـرب مـن جديـد بـذات العنـف مسـتهدفة قاعـدة اخـرى لسـلاح الجـو ام للاسـتخبارات العسـكرية وبهـذا وضعـت المقاومـة الاحتـلال امـام موقـف بالـغ الصعوبـة والحـرج.
حتـى كتابـه هـذا المقـال فمـن الواضـح ان (الاسـرائيلي) يبـدي ارتباكا وكان قطـة قـد اكلـت لسـانه فيمـا غـاب عـن الاعـلام والتصريحـات اصحـاب الافـواه الكبيـرة وعلـى راسـهم الوزيريـن سـمو ترتـش وبـن غفيـر امـا وزيـر الدفـاع يوفـال غالانـت فقـد قـال فـي جلسـة مجلـس الـوزراء ان علـى الحكومـة ان تسـعى لصفقـة تحـرر الاسـرى وتعمـل علـى التهدئـة بالشـمال ووقـف إطـلاق النـار فـي غـزة دون ان ينسـى التأكيـد علـى ان الحـرب مـع المقاومـة اللبنانيـة اتيـة، ولكـن ليـس فـي القريـب.
تأكيد المقاومـة اللبنانيـة والـذي لحقتـه تصريحـات لوزيـر الدفـاع اليمني ان جبهات المشـاغلة و الاسـناد سـتبقى فاعلـة و جاهـزة لأي تطـور و لا ترهبهـا المدمـرات و حامـلات الطائـرات الامريكيـة سـيكون لـه انعكاسـه علـى المفاوضـات فـي القاهـرة حيـث لا يوجـد لـدى رعاتهـا الا عـروض الاسـتسـلام و الانحنـاء امـام (الاسـرائيلي) المنتصـب القامـة امامهـم و لكـن المنحنـي والمطأطـئء بـدوره امـام المقاومـات فـي غـزة التـي وصـل صاروخهـا ايضـا الـى قلـب تـل ابيـب، و لبنـان و العـراق و اليمـن، ولا يتجـاوز دور الوسـطاء الذيـن يحملـون الافـكار الاسـرائيلية ويدعـون نسـبتها لهـم ،الا دور التيـس المسـتعار حسـب وصـف الشـريعة الاسـلامية.
لكـن وفـي عـودة لرسـالة المقاومـة الفلسـطينية للمقاومـة اللبنانيـة منـذ ايـام، فمـن الواضـح ان غـزة تطلـب- ومـن حقهـا الطلـب برفـع منسـوب المشـاغلة بمـا يخفـف الضغـط الشـديد الواقـع عليهـا ونحـن علـى ابـواب الشـهر الحـادي عشـر للحـرب، وهـذا مـا يأمـل جمهـور المقاومـة ان يـراه قريبـا.

قوميات

الحزب يعزّي برحيل الحص:

خسر لبنان أحد أهم رجال الدولة فيه

صدر عن الحزب السوري القومي الإجتماعي البيان التالي:

يتقدّم الحزب السوري القومي الاجتماعي بأحرّ مشاعر العزاء من اللبنانيين عامةً وندوة العمل الوطني وعائلة الرئيس الراحل، ضمير لبنان، الدكتور سليم الحص، الذي أغنى الحياة السياسية بحضورِهِ، والذي منَحَها بُعدًا أخلاقيًا نزيهًا فكان خلال مسيرته أنموذجًا للمسؤول المتعفّف عن المصالح الشخصيّة، الوطني الذي لم يَنتهِجْ الطائفية أو المذهبية أسلوبًا للعمل السياسي، والمقاوم الذي واجَهَ العدو رئيسًا لحكومة التحرير.

برحيل الرئيس سليم الحص يخسَرُ لبنان أحد أهمّ رجال الدولة فيه، على أن يكون إرثُهُ الذي ترَكَه كتابًا يَقرأُ فيه كلّ من يسعى للعمل في الشأن العام.

قوميات

الحزب:
الاستنزاف يصيب العدو بمقتل..
والرّد أظهر قوّة المقاومة

صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

يشـيد الحـزب السـوري القومـي الاجتماعـي بالـرّد الأوّلـيّ الـذي أنجزتـه المقاومـة علـى عمليّـة اغتيـال القائـد المقـاوم السـيّد فـؤاد شـكر، والـذي يُعتبـر عمليّـةً ناجحـةً بـكلّ جوانبهـا وتفاصيلهـا، لا سـيّما وأنّهـا أظهـرت فشـل العـدوّ فـي عمليـة الـردع.

يهـمّ الحـزب السـوري القومـي الاجتماعـي أن يؤكّـد أنّ مـا حصـل فجـر اليـوم يظهـر قـدرة وقـوة المقاومـة علـى توجيـه ضربـات وتنفيـذ عمليـات موجعـة بمـا يتناسـب مـع ضـرورات العمـل المقـاوم وفـق اهـداف المعركـة.

كمـا يشـيد الحـزب بالتقـدّم النفسـيّ الـذي أظهـره التناسـق بين العمـل العسـكريّ والإعلاميّ لـدى المقاومـة، حيـث بـات واضحًـا لـدى الجميـع أنّ الثمـن الـذي يدفعـه العـدو منـذ عمليّـة اغتيـال الشـهيد السـيّد محسـن هـو ثمـن باهـظ جـدًا، وأنّ حصـول الـرّد علـى دفعـات يعنـي ببسـاطة أيضًـا أنّ علـى مسـتوطني هـذا العـدوّ أن يبقـوا فـي ملاجئهـم، وأنّ مطاراتهـم سـتبقى معلّقـة إلـى حيـن..

إنّ حـرب الاسـتنزاف هـذه تصيـب العـدوّ بمقتـل كبيـر، وتظهـر ارتباكـه علـى الجبهـات العسـكريّة والسياسـيّة، وتدفعـه لطلـب المعونـة الخارجيّـة بالعلـن، وكأنّ هيبتـه بنظـر نفسـه وجمهـوره وإعلامـه قـد سـقطت، والفضـل هنـا للجهـد المقـاوم الموحّـد فـي فلسـطين ولبنـان والشـام والعـراق واليمـن.

قوميات

تيار القوميين الاجتماعيين: انجازات وصمود المقاومة سياج يحمي الاردن من مؤامرات العدو

صدر عن تيّار السوريّين القوميّين الاجتماعيّين في الأردن البيان التالي:

اعتبر تيّار السوريّين القوميّين الاجتماعيّين في الأردن أنّ انجازات المقاومة وصمودها في غزّة والضفّة ولبنان، تشكّل دعمًا للأردن في اتجاه مجابهة خطر المخطّطات التي يجري تحضيرها وإعدادها لاستهداف الأردن ككيان، وآخرها تصريحات ترامب ونواياه في أنّه سيزيد مساحة الكيان الغاصب.

وأشاد القوميّون بثبات مواقف حزب الله واستراتيجيّته في الردّ على اغتيال القائد الشهيد فؤاد شكر.

وقال التيّار في البيان إنّ الرد جاء ليؤكّد أنّ وعد المقاومة تحوّل إلى ردّ زلزل الكيان الصهيونيّ واستنفر جيشه وأجبر قياداته ومستوطنيه على الاختباء في الملاجئ وأصابتهم حالة هستيريا واختبؤوا كالفئران.

وأشاد البيان ببطولات نسور الزوبعة بمواجهة العدوّ الصهيونيّ بالتكامل والتنسيق مع حزب الله.

وأدان البيان تخاذل واشتراك بعض الأنظمة العربيّة مع العدوّ الصهيونيّ في حرب الإبادة على غزّة من خلال تقديم مختلف أشكال الدعم.

وأشاد البيان بالتحرّكات الشعبيّة لأهلنا في الأردن تضامنًا مع المقاومة في غزّة والضفّة الغربيّة ولبنان واليمن والعراق داعيًا إلى المزيد من أشكال التضامن مع المقاومة من خلال زيادة التحرّكات الشعبيّة المؤيّدة للمقاومة والاستمرار في حملة المقاطعة لمنتجات الشركات التي تتعامل مع العدوّ الصهيونيّ.

وطالب البيان الحكومة الأردنيّة بالاستجابة للمطالب الشعبيّة الأردنيّة وقرار مجلس النوّاب الأردنيّ بإلغاء معاهدة وادي عربة ووقف كافة أشكال التطبيع مع عدوّنا الذي يستهدف الأردن.

ودعا الحكومة الأردنيّة إلى الانفتاح على الدول والحركات والهيئات التي تتصدّى للهجمات الأميركيّة على منطقتنا مشدّدًا على ضرورة تعزيز العلاقات مع روسيا والصين وإيران وحركات المقاومة التي وحدها قادرة على منع العدوّ الصهيوني والولايات المتّحدة من استهداف الأردن والمحافظة على أمنه واستقراره.

قوميات

منفذية المتن الشمالي تخرّج المشتركين في مخيّم الشهيد وسام سليم والشهيد ابراهيم الموسوي

إختتَمت منفّذية المتن الشّمالي _ نظارة التربية والشّباب في الحزب السّوري القومي الاجتماعي مخيّم صيف 2024، دورة الشهيد وسام سليم والشهيد إبراهيم الموسوي في مديرية عينطورة بحفل تخرّج للمشتركين، وذلك بحضور عميد المالية الرفيق نصير الرماح، عميد الدفاع الأمين زياد معلوف، عميد التربية الرفيق جاد ملكي، منفذ عام المتن الشمالي الأمين مفيد القنطار، ناموس مجلس العمد الرفيقة رانيا ازهري حريري، والد ووالدة الشهيد وسام سليم وعدد من الرفقاء والمواطنين...

بدايةً ألقى الرّفيق وسام جرداق كلمة هيئة المخيم تحدّث فيها عن القوّة الفاعلة التي لا تتوقّف في حزبِنا العظيم رغم التهديد والوعيد وبَطْش العدو اليهودي وإجرامه، فأشبالُنا أصبحوا نسوراً واعدين منطَلِقين من المخيّم الذي يَصقل شخصيتَهم بالتربية القومية الصالحة، مُضيفاً أنّنا على طريق فلسطين بغاية تحريرِها عاملين لعزّ الأمّة سائرين كما شهداء الحزب والأمّة، فتحيّة العزّ لهم والنصر لسوريَة.

تلتها كلمة المشتركين ألقتها الرفيقة سارة مخلوف أكّدت فيها على حياة المخيّم الغنيّة بالمعرفة والثقافة والجديّة والتسلية الهادفة التي لا يعرفها إلا من تواجد لأيامٍ وليالٍ في مخيّمات الحزب.

وأكّدت على إلتزام كل سوري قومي إجتماعي بالإرادة والعزيمة لنستمرَّ مع أشبالنا ونسورنا في رسم مستقبل العزّ والكرامة لأمّتِنا.

قوميات

ختاماً ألقى عميد التربية كلمة المركز جاء فيها:

حضرة الأمناء والمسؤولين، حضرة الرفقاء والأهاليمنذ سنتين وبعد جهود جبّارة إستطاع الحزب مزاولة النشاطات الصيفيّة من خلال المخيّمات المركزية والمحليّة بعد انقطاع لعدّة سنوات.

في ذلك الصيف، عام 2022 أطلَقنا على الدورة عنوان "العودة الى ساح الجهاد" للتركيز على أنَ جهادَنا هو جهادٌ بالفكرِ والعقيدة، بالأخلاق والمناقب، بالعلمِ والتربية، وأيضا بالمقاومة والسلاحِ والبطولة المؤمنة المؤيَّدة بصحَّةِ العقيدة.

العام الماضي وتأكيداً على نهج حزبِنا وإشارة الى تقدّمِنا في ميدان الصراع، كان عنوان مخيمات صيف 2023 "على مسافةِ صفرِ منْ ساحَ الجهاد".

أمّا هذا العام، فقد جاء العنوان مكتوباً بدماء المجاهدين الابطال: "دورة الشهيد وسام سليم والشهيد إبراهيم الموسوي."

وليس هذا العنوان فقط تكريم لتضحياتِهم، بل تعزيز لنهج الصراع ومنطق انّ سياستَنا في الحرب مع العدو الصهيوني هي سياسة الحديد والنار، وتصديقاً أنّنا لنْ نقبلَ إلاّ أنْ يكونَ حزبُنا في صميم ساحِ الجهاد وفي قلبِ ساحِ الجهاد وفي عمادةِ ساحِ الجهاد.

إنّنا في الحزب السوري القومي الاجتماعي لا نفصُل بين التربية العقائدية والميدانية او بين الصراع الروحي والمادي او بين الجهاد الفكري والجهاد المسلح، فالأوّل شرط لنجاح الآخر، والآخر يتمِّمُ ويكفل تحقيقَ الاول.

وهنا تكمُنُ أهميّة دورنا في التربية، أنْ نعتنيَ بالنبتِ الصالحِ كْي ينموَ في كنفِ النهضةِ، كْي يكفلَ ديمومةَ الحركةِ القوميةِ الاجتماعيةِ وانتصارها.

إنَ بناءَ الجيلِ الجديدِ واجبٌ مقدسٌ لكلِ قومي اجتماعيٍ، مهما تدهورَتْ الأوضاعُ.

لا بلْ أنهُ واجبٌ مقدسٌ يرقى إلى مستوى واجبِ المقاومةِ والدفاعِ عنْ أمتِّنا ووطننا.

اليوم، ورغمُ كلِ المعوقاتِ، والإنقسامات، والحصار الاقتصادي على أمتنا، وسياسات التجويعِ التي تريدُ لنا أنْ نحصرَ اهتماماتِنا بلقمةِ العيشِ وأنْ ننسى كل شيءٍ آخرَ، ورغمُ كلِ الصعوباتِ والحروب والإبادة الجماعية لشعبِنا في فلسطين، تكاتفتُمْ، وتعاونتُمْ، وأنشأتُمْ مخيم، وكانَ فعلُكُمْ الجبارُ فعلَ مقاومةٍ وفعلَ جهاد.

قوميات

جهـادٌ بالإذاعـةِ والثقافـةِ، جهـادٌ بالفـنِ والعلـم، جهـادٌ بالمناقـبِ والتنظيـم، جهـادٌ بالتدريـبِ وبنـاءِ القـوّةِ البدنيـةِ والنفسـيةِ والعقليةِ، جهـادٌ ببنـاءِ جيلٍ جديدٍ يعي حقيقَتَنا، ويصارع مـنْ أجـل بعـث النهضـة القوميـة الاجتماعيـة.

لـم يسـتطع أي حـزب آخـر ان يقيمَ مخيّم هـذا العـام، إلا الحـزب السـوري القومـي الاجتماعـي، وهـذا دليـل واضـحٍ علـى حيويـةِ حزبنـا وتجـدّد دمـهِ وعلـى الأهميـة التـي نوليهـا لهـذه النشـاطات.

يـا أجيالُ النصـرِ الآتي، ننظـرُ إليكـمْ وقلوبنـا ممتلئـةٌ أمـلًا بمصيـرِ سـورية ومسـتقبلِ سـورية وانتصـارِ سـورية.

ففـي سـواعدِكمْ القـوةِ التـي سـتنتصرُ بهـا أمتّنـا فـي معركـةِ المصيـرِ القومـي، وفـي عقولِكـمْ مسـتقبل سـورية، التـي لـنْ نرضـى لهـا القبـر مكانـاً تحـتَ الشـمسِ، وفـي نفوسِـكمْ كلَ الحقِ وكل الخيـرِ وكل الجمـالِ الذيـنَ سيشـرقونَ منـارةً للأمـةِ وللعالمِ.

أيهـا الجيـلُ الجديـد، نعـوّلُ عليكـمْ، أمامكـمْ مهمـاتٍ صعبـة. اليـومُ ينتهـي المخيّم، لكـنَ العملَ الجهـاديَ وحركـةَ الصـراعِ لـنْ ينتهيا.

هـذا المخيّـم ليـسَ نقطـةَ النهايـة، بـلْ نقطـةَ الانطـلاقِ للعمـلِ فـي متحداتِكـمْ، واحيائكـمْ ومدارسـكمْ وجامعاتكـمْ.

أقـولُ لكـمْ ليـسَ هنـاكَ أهـم مـنْ العمـلِ الحزبـيِ الأسـبوعي التربـوي فـي المنفذيـاتْ والمديريـاتُ، حيـثُ يتابـعُ الأشـبالَ والطلبـةَ إذاعيـاً، وتربويـاً، وثقافيـاً، وفنيـاً، وفـي شـتّى مجـالاتِ البنـاءِ والحيـاةِ القوميـةِ.

وهنـا اتّجـه إلـى جميـعِ الرفقـاءِ والمواطنيـنَ والمناصريـن، للمسـاعدةِ والدعـم، فعمليـةُ البنـاءِ تتطلـبُ جهـود جبّـارة، ولا شـكَ أنّكـمْ جبابـرةٌ بالإيمـانِ والقـولِ والفعـل، ولا شَـكَ أنكـمْ كرمـاءُ بوقتِكـمْ، وجهـدِكـمْ، ومالِكـمْ، وخبراتِكـمْ.

واسـتغِلُّ الفرصـة هنـا لشـكر كل مـن تبـرّع بمالِـه ووقتِـه وجهـده لإنجـاح هـذا المخيـم والمخيّمـات الأخـرى هـذا الصيـف، خاصـة الذيـن سـاهموا فـي تطويـر وتجهيـز هـذا المخيـم فـي عينطـورة، وأخـص بالذكـر (...) الـذي انشـأ لنـا بيديـه القبّـة الحديديـة، وعـدد كبيـر مـن الرفقـاء الذيـن سـاهموا فـي بنـاء غـرف إضافيـة للمحاضـرات وحمّامـات وتجهيـزات تخزيـن ومياه وغيرهـا...

قوميات

لـكلٍ منـا مـا يقدّمـهُ مهمـا كانـتْ أوضاعُنـا صعبـة، ولا شـكَ أنكـمْ قدمتـمْ بسـخاءٍ ومـا زلتهـمْ تقدِّمـونَ، مهمـا اشـتدتْ المِحَـنُ.

فرغـمَ المصائـبِ، وفـي وسـطِ الانهيـارِ، وفـي خضـمِ التدهـورِ، لا بـدَّ أنْ نكـرِّرَ قـولُ الزعيـمِ الخالـدِ: "لا الشـدائدَ تميتنـا ولا الأهـوالُ تزعـزعُ إيماننـا، ولا قـوّةً علـى وجـهِ البسـيطةِ تقـدرُ أنْ تردَّنـا عـنْ غايتنـا."

أيهـا الأشـبالِ وأيهـا الرفقـاء، أُصمُـدوا فـي وجـهِ الصعـابِ وتغلّبـوا علـى الشـدائدِ وكونـوا حركـةً فاعلـةً وثقـوا بأنكـمْ ملاقـونَ أعظـمَ انتصـار لأعظـمِ صبـرٍ فـي التاريـخِ.

قوميات

قوميات

منفّذيّتا طرابلس و الضنيّة تَختتِمان مخيّمَهما الصيفيّ

إختتَمَت منفّذيتا طرابلس والضنيّة المخيّم الصيفي، دورة الشهيدين الرفيق وسام سليم والرفيق ابراهيم الموسوي وذلك بحضور المنفذ العام الأمين محمد هرموش ووكيل عميد التربية الرفيق فراس رزق وعدد من الرفقاء والمواطنين.

وقد شارك في المخيم ثلاث فصائل هي:
- فصيل المقاومة
- فصيل الشهيد وسام سليم
- فصيل الشهيد ابراهيم الموسوي

كما تخلّل المخيّم نشاطات تثقيفية وبيئية وتدريبية وترفيهية إضافة إلى سهرة نار وتكريم للطلبة المتفوّقين.أمّا النشاط الإذاعي فتضمّن
- حلقات إذاعية للأشبال
- مسابقة رسم وتلوين موضوعها فلسطين
- حلقات إذاعية للنسور و الروّاد
- مسابقة أسئلة معلومات عامّة تتعلق بالعقيدة القومية الإجتماعية
- توزيع ألعاب و هدايا للفائزين

قوميات

إختُتم المخيّم بكلمةٍ للمنفذية ألقتها ناظر الإذاعة إضافة إلى عرض تدريب للأشبال ومسرحية تحاكي استشهاد الرفيقين وسام سليم و ابراهيم الموسوي.

قوميات

قوميات

الأسـباب الموجبـة لتعديـل دسـتور سـعاده ووجهـة هذا التعديل

شحاذي الغاوي

الحلقة السادسة

الفرق بين مواد الدستور والمراسيم الدستورية.
والفرق بين المراسيم الدستورية والقوانين الدستورية

إن البناء الشكلي لدستور سعاده هو بناء فريد من ناحيتين:
أولًا من ناحية أنه مقسوم ال قسمين: المواد الدستورية ثم المراسيم الدستورية. وثانياً من ناحية المراسيم الدستورية نفسها التي تتضمن نوعين: مراسيم تتضمن قوانين إنشاء مؤسسات تشريعية ثم مراسيم لا تتضمن قوانين وتنشئ مؤسسات تنفيذية وليس تشريعية.
إذاً، قبل المباشرة في إجراء أي تعديل أو أي نصّ دستوري جديد يجب الإلمام بالأمور الفنّية ومعرفة السبب في وجود المراسيم الدستورية الى جانب مواد الدستور في كتاب واحد، وما الفرق بين مواد الدستور ومراسيمه الدستورية. وأيضاً يجب معرفة السبب الذي جعل سعاده يصدر مراسيم تتضمن قوانين ومراسيم لا تتضمن قوانين، وتسميتها جميعها "مراسيم الزعيم الدستورية".
إن مواد الدستور، تعني الأسس والمبادئ فقط اما الية التطبيق فموجودة في المراسيم الدستورية وليس في المواد الدستورية. في دستور سعاده استثناء وحيد لهذه القاعدة يتمثّل في المادة الحادية عشرة فقط. (يجتمع المجلس الأعلى بناء على

قوميات

دعـوة مـن رئيسـه فـي مـدة خمسـة عشـر يومـاً مـن تاريـخ حيلولـة أي مانـع طبيعـي دائـم دون ممارسـة الزعيـم سـلطاته، لانتخـاب خلـف لـه). فهـذه المـادة هـي الوحيـدة التـي تتضمـن إجـراءات ومهـل (خمسـة عشـر يومـاً)، ذلـك لأنهـا مـادة اسـتثنائية ومضمونهـا يحـدث مـرة واحـدة فقـط

بالنسبة للفرق بين مواد الدستور ومراسيمه الدستورية:

ينـص الدسـتور فـي مادتـه الثانيـة عشـرة علـى أن السـلطة التشـريعية تحصـر فـي المجلـس الأعلـى، وأن السـلطة التنفيذيـة تعطـى للرئيـس. ثـم يقـول فـي المـادة التـي تلـي إن مـدة ولايـة الرئيـس المنتخـب وطريقـة انتخابـه وطريقـة انتقـاء أعضـاء المجلـس الأعلـى تحـدد فيمـا بعـد بمرسـوم يصـدره الزعيـم علـى حـدة ويكـون لـه صفـة المراسـيم الدسـتورية.

إذاً، الإجـراءات التنفيذيـة للمـادة الدسـتورية، أي الكيفيـة والطريقـة والمُهـل "تحـدد بمرسـوم دسـتوري" ولا توجـد فـي مـادة دسـتورية.

هـذه القاعـدة قـد تـم خرقهـا وتجاوزهـا مرتيـن فـي تعديليـن أُجريـا سـنة 1975 وسـنة 1986، لأن المشـترع وقتهـا لـم يكـن يـدرك الفـرق بيـن مـا هـو مـواد دسـتورية ومـا هـو مراسـيم دسـتورية. وتفصيـل ذلـك هـو التالـي:

المـادة الرابعـة مـن الدسـتور الأصلـي الـذي كتبـه سـعاده، والتـي تنـص علـى أن الزعيـم هـو مصـدر السـلطتين التشـريعية والتنفيذيـة، تعدّلـت سـنة 1975 وصـارت: "القوميـون الاجتماعيـون هـم مصـدر السـلطات حسـب رتبهـم". ثـم تعدلـت سـنة 1986 وصـارت "القوميـون الاجتماعيـون هـم مصـدر السـلطات ويعبِّـر عنهـم الأمنـاء". إن هـذه التعديـلات المتتاليـة تبرهـن عـن شـيئين:

الشـيء الأول هـو الارتبـاك والتخبـط وعـدم الفهـم الصحيـح لمعنـى الرتـب ودورهـا ولمعنـى التعبيـر عـن الإرادة العامـة (بـدل تمثيلهـا)

والشـيء الثانـي هـو الجهـل فـي صياغـة مـواد الدسـتور التـي يجـب أن تكـون واضحـة دون أدنـى التبـاس.

يجـب أن يكـون التعديـل هكـذا: "القوميـون الاجتماعيـون هـم مصـدر السـلطات فـي الحـزب"، دون ذكـر أي إجـراء أو كيفيـة، ثـم يجـب إنشـاء مرسـوم دسـتوري جديـد يحـدد كيفيـة ممارسـة القومييـن الاجتماعييـن دورهـم كمصـدر للسـلطة. وهـذا المرسـوم الدسـتوري الجديـد هـو التحـدّي الكبيـر الـذي كان يجـب أن يسـتجيب لـه مثقفـو الحـزب واختصاصييـوه مـن زمـان ويعملـوا علـى وضعـه فـي دسـتور الحـزب لمرحلـة مـا بعـد الزعيـم، وهـو مـا يجـب اليـوم أن يتضمنـه الدسـتور المقتـرَح الجديـد.

الفـرق بيـن المـواد الدسـتورية والمراسـيم الدسـتورية هـو أيضـاً أن المـواد الدسـتورية، هـي "الدسـتور الاساسـي" والأسـاس الثابـت والدائـم الـذي تقـوم عليـه القوانيـن. أمّـا المراسـيم الدسـتورية فهـي التـي تصدرهـا السـلطات التشـريعية العليـا فـي الدولـة. وكل مرسـوم دسـتوري جديـد (ينشـر فـي الدسـتور) يُعتبَـر تعديـلًا دسـتورياً. ذلـك لأن الفـرق بيـن المراسـيم الدسـتورية والمراسـيم العاديـة غيـر الدسـتورية هـو أن الأولـى لهـا صفـة دائمـة

قوميات

تصدرها السلطة التشريعية وتؤلف جزءاً من الدستور وتنشر فيه، أما الثانية فهي ذات صفة مؤقتة وخاصّة، مثل مرسوم تعيين عميد أو منفذ عام، الذي يصدره رئيس السلطة التنفيذية، أو مثل المرسوم الذي يحمل قانون الموازنة العامة الذي تصدره السلطة التشريعية. هذه المراسيم الأخيرة لا تؤلف جزءاً من الدستور ولا تنشر فيه، لذلك أسمها مراسيم عادية وليس مراسيم دستورية.

فماذا عن الفرق بين المراسيم الدستورية التي تتضمن قوانين وتلك التي لا تتضمن قوانين؟

في المبدأ، المراسيم هي ما يصدره رئيس الدولة فقط (في الحزب يصدره رئيس المجلس الأعلى أو رئيس الحزب فقط).

المراسيم التي تتضمن قوانين هي ما تصدرها السلطات التشريعية، لأنه من صلاحياتها وحدها، ويوقعها رئيسها (رئيس المجلس الأعلى). أمّا المراسيم التي لا تتضمن قوانين فتصدرها السلطة التنفيذية ويوقعها رئيسها (رئيس الحزب).

لذلك، المراسيم التي تتضمن قوانين تسمى مراسيم تشريعية وتسن سنّاً (يسن القانون التالي)، والمراسيم التي لا تتضمن قوانين ترسم رسماً (يرسم ما يلي). مع الملاحظة أنه يمكن لرئيس السلطة التشريعية أن يسن قانوناً دون أن يدخله في مرسوم، أي دون مرسوم.

سعاده كان يسن قوانينه ضمن مراسيم يسميها "مراسيم الزعيم الدستورية". أمّا في المؤسسات الدستورية في العالم خارج الحزب فنشاهد قوانين دستورية ليست في مراسيم.

سعاده إذاً كان يصدر مراسيم تتضمن قوانين (يسنّ القانون التالي...) كما كان يصدر مراسيم لا تتضمّن قوانين (يرسم ما يلي...). مثلًا، مراسيم الزعيم عدد 1 و2 و3 لا تتضمّن قوانين، لقد رسمها الزعيم ولم يسنّها. أمّا مراسيم الزعيم عدد 4 و5 و7 فتتضمّن قوانين، لقد سنّها الزعيم سنّاً.

في المراسيم الثلاثة الأولى نقرأ في النص: (إن زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي بناء على المواد 1 و4 و5 و6 و7 من الدستور يرسم ما يلي: ....). إنها مراسيم دستورية (نشرها الزعيم في الدستور) تنشئ مؤسسات تنفيذية، وليس فيها قوانين.

أما في المراسيم عدد أربعة وخمسة وسبعة فنقرأ: (إن زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي بناء على المواد 1 و4 و5 و6 و7 من الدستور يسن القانون التالي....). إنها مراسيم دستورية تشريعية، أي تتضمّن قوانين.

ويجب ملاحظة أن المراسيم التي تتضمّن قوانين هي التي تنشئ مؤسسات ذات وظيفة تشريعية (المرسوم عدد أربعة الذي ينشئ لجان المديريات ومجالس المنفذيات سنّ له الزعيم قانوناً لأن له وظيفة تشريعية في الضرائب المالية، والمرسوم عدد سبعة يشرّع لرتبة الأمانة التي سنّها بقانون لأنها ذات وظيفة تشريعية- الأمناء تتألف منهم السلطة التشريعية المسمّاة المجلس الأعلى).

يبقى المرسوم عدد ستة، فرغم أنه قانون (قانون الضرائب المحلّية) لم يسنّه الزعيم

قوميات

سـنّاً، بـل رسـمه رسـماً (يرسـم مـا يلي:)، لمـاذا سـمّاه الزعيـم قانونـاً إذاً؟ ولمـاذا رسـمه ولـم يسـنّه كمـا سـنّ بقيـة القوانيـن؟؟ الجـواب علـى السـؤال الأول هـو أنـه قانـون لأنـه لـه علاقـة بقانـون إنشـاء لجـان المديريـات ومجالـس المنفذيـات التـي لهـا صفـة تشـريعية فـي الضرائـب الماليـة المحلّيـة. والجـواب علـى السـؤال الثانـي هـو لأنـه جـاء تنفيـذاً لقانـون آخـر ولـم يكـن قانونـاً جديـداً مسـتقلاً.
المرسـوم عـدد سـتة هـو الوحيـد مـن بيـن مراسـيم الزعيـم الدسـتورية الـذي يبنيـه علـى مرسـوم- قانـون آخـر، وليـس فقـط علـى المـواد الأولـى والرابعـة والخامسـة والسادسـة والسـابعة مـن الدسـتور. لقـد بنـاه أيضـاً علـى المادتيـن التاسـعة والحاديـة عشـرة مـن المرسـوم عـدد أربعـة الـذي يحمـل قانـون إنشـاء لجـان المديريـات ومجالـس المنفذيـات.

فـي المحصلـة، إن التعديـلات التـي يجـب أن نجريهـا علـى دسـتور سـعاده يجـب أن تسـير وفقـاً للقاعـدة نفسـها التـي سـار عليهـا الزعيـم فـي دسـتوره.
يبقـى أن نذكـر تحـت هـذا العنـوان الفـرق بيـن الصفـة الدسـتورية والصفـة غيـر الدسـتورية التـي لسـلطة المجلـس الأعلـى التشـريعية. فالمـادة الثانيـة عشـرة مـن دسـتور سـعاده تقـول: تحصـر السـلطة التشـريعية مـن دسـتورية وغيـر دسـتورية بالمجلـس الأعلـى...الـخ، فالسـلطة التشـريعية الدسـتورية هـي سـلطة إصـدار المراسـيم الدسـتورية التـي تكـون جـزءاً مـن الدسـتور وتنشـر فيـه، أمـا السـلطة التشـريعية غيـر الدسـتورية فهـي التـي تتعلـق بإصـدار المراسـيم- القوانيـن العاديـة مثـل مرسـوم إنشـاء النـدوة الثقافيـة المركزيـة وقانونهـا ، أو إنشـاء "اللجنـة العليـا المسـتقلة لتنظيـم الانتخابـات العامـة وقانونهـا" وهـذه المراسـيم لا تُنشـر فـي الدسـتور ولا تؤلـف جـزءاً منـه بـل تُنشـر فـي "النشـرة الرسـمية".
والسـلطة التشـريعية غيـر الدسـتورية تشـمل أيضـاً إقـرار الموازنـة ووضـع سياسـة الحـزب وكل مهمـات مراقبـة السـلطة التنفيذيـة وحسـن تطبيقهـا لسياسـة المجلـس الأعلـى وقراراتـه وقوانينـه. هـذه كلهـا تسـمى سـلطات تشـريعية غيـر دسـتورية لأنهـا لا تؤلـف جزءاً مـن الدسـتور ولا تنشـر فيـه. هـذا هـو معنـى "سـلطات تشـريعية غيـر دسـتورية"، وليـس معناهـا أنهـا "غيـر قانونيـة" أو "غيـر شـرعية!!

قوميات

التعاقد والنظام الجديد

إبراهيم مهنا

الحلقة الثانية

التزامات عضو الحزب: حددها قسم الانتماء – قسم العضوية – فالتزم:
-بالانتماء الى الحزب السوري القومي الاجتماعي بكل إخلاص وكل عزيمة صادقة.
-أن يتخذ مبادئ الحزب إيمانًا له ولعائلته وشعارا لبيته.
-أن يحتفظ بأسراره فلا يبوح بها تحت أي ظرف بأي وسيلة من وسائل التعبير لا كتابة، ولا رسمًا، ولا حفرًا ولا بأية وسيلة أو طريقة أخرى لا تطوعًا ولا تحت أي نوع من أنواع الضغط.
-أن يحفظ قوانينه ونظاماته ويخضع لها. أن ينفذ جميع ما يعهد به عليه.
-أن يؤيد زعيم الحزب وسلطته.
-ألا يخون الحزب ولا أفراده ولا واحدا منهم وأن يفعل واجباته نحو الحزب

بهذا التزم وعلى هذا أقسم بشرفه وحقيقته ومعتقده. إن المقبل على الدعوة لا يبغي شيئا لنفسه. لم تعده القومية بشيء. لا بل هو جاهز ليقدم كل ما تتطلب القضية دون تردد، كل أشكال العطاءات والتضحيات الفردية وصولا حتى الاستشهاد، لذلك هي مغايرة عن كل الخط الفردي الأناني المنفعي الذي سطا على المشهد العام.
وبالمقارنة بين قسم الزعامة وقسم العضو، يبدي الأمين جهاد العقل ملاحظة: لم يطلب سعاده، صراحة، في قسم العضوية من المنتمي إلى الحزب "أن يقف نفسه على أمته السورية ووطنه سورية".

ويميز الرفيق جهاد العقل بين العقد والتعاقد: التعاقد هو غير العقد وغير الاتفاق.

قوميات

التعاقـد هـو تفاعـل، تفاعـل مـادي وروحـي؛ مـادي يتجلـى فـي القسـم، وروحـي يتجلـى فـي الإيمـان المتبـادل، فـي وحـدة الـروح. أمّـا العقـد أو الاتفاق فهـو متحـرك بالتراجـع، او بالتعديل، أو بالإلغـاء، أو بالاسـتبدال، أو بالانتقـال، وهـو شـأن مـادي بحـت. التعاقـد هـو شـرطيّ؛ بيـن الزعيـم والأمـة المجسّـدة فـي التعاليـم، وغيـر شـرطي بيـن الزعيـم ومـع المقبلين علـى الدعـوة التعاقـد هـو فقـط بيـن الزعامـة والمقبليـن علـى الدعـوة.
أيضا يذهب الدكتور عادل بشارة الى ضرورة التمييز بين قسم الزعامة وقسم العضوية.

فـي العلاقـة بيـن طرفـي الدعـوة، ايضـا يمكـن ان نسـأل هـل الطرفان:(الشـارع والمقبلـون) متسـاويان كطرفـي عقـد ؟ يقـول د سـليم مجاعـص: ""وقـد تنبـه الرفقـاء الأولـون فـي الحزب إلـى أهميـة الفـرق بيـن القسـمين وان علـى الرفيـق الـذي يريـد ان لا ينتمـي مسـتقبلا إلـى الحـزب أن يطلـب "حلـه مـن قسـمه" كمـا فعـل الأميـن فخـري معلـوف مثـلا. فطلـب الحـل مـن القسـم الـذي قدمـه الأميـن معلـوف يعنـي أن التعاقـد ليـس بيـن طرفيـن متسـاويين فـي الحقـوق والواجبـات وان حـق فسـخ التعاقـد محصـور فـي سـلطة الزعامـة.

يشـير الامين أحمـد اصفهاني الـى طبيعـة التعاقـد الـذي تشـكل بالاعتنـاق التتابعي ويشـير الـى قـول سـعاده:"بالاعتناق التتابعي للعقيدة مـن قبـل الأفـراد وليـس باجتمـاع فـي يـوم معيـن".

أهمية التعاقد؟
يشـير د عـادل بشـارة، أن هـذا الحـزب هـو الحـزب السياسـي الأول، وربمـا الوحيـد، الـذي تأسـس علـى تعاقـد بيـن صاحـب الدعـوة والمقبليـن عليهـا. عـادة تتقيـد الأحـزاب الأيديولوجيـة فـي العالـم، علـى جانبـي الطيـف السياسـي، بدسـتور داخلـي وقواعـد سـلوك، ولكـن ليـس بموجـب عقـدٍ مـن أي نـوع.

اما مبدأ التعاقد، فيعتبره الأمين هنري حاماتي أنه (فلسفة نشوء الحزب).

فـي مؤتمـر المدرسـين: يقـول سـعـاده:" وإذا نظرنـا فـي مهمـة الحـزب السـوري القومـي الاجتماعـي الـذي يحمـل رسـالة النهضـة السـورية القوميـة الاجتماعيـة، وجدنـا أنهـا أشـق مهمـة ظهـرت فـي تاريـخ أيـة أمـة مـن الأمـم، فليـس، ولميـك قـط، للفوضـى التـي تتخبـط فيهـا الأمـة السـورية مثيـل، ولـم يبلـع الفسـاد فـي أمـة مـن الأمـم، فـي أي وقـت مـن الأوقـات، مبلغـه فـي أمتنـا إلـى هـذا الوقـت". نعـم ليـس تعاقـدا يشـبه أي تعاقـد فـي التاريـخ. لا تعاقـد فـي التاريـخ قـام علـى هـذا التفانـي.
تأسـيس الدولـة السـورية الجديـدة المنهـارة قـد تـم بالتعاقـد يـرى الأميـن بديـع عطيـة أنـه تعاقـد علـى تأسـيس دولـة، بالأحـرى لعلهـا الدولـة الوحيـدة فـي التاريـخ التـي تتأسـس بالتعاقـد. هـذا أول عظمـة للتعاقـد فـي نظامنـا. وهـذا موضـوع بحـث مـن الـوزن الثقيـل.

قوميات

أهلية التعاقد؟
ما هي الاهليّة التي يتطلبّها العقد: من الطرف الأول: العمر، الرضى، الوعي، الأهلية الأخلاقية، الايمان.
ومن الاهمية أيضا ما اشار له د عادل بشارة:" سعاده ابتكر فكرة التعاقد، من بين أمور أخرى، لمنع المخربين المحتملين، من داخل الحزب وخارجه، من العبث بمبادئها الأساسية أو من إخضاع تعاليمها للمنفعة السياسية والشخصية. وعليه، فإن "التعاقد" هو بمثابة صمام أمان ضمن إمكان عدم العبث بأيديولوجية الحزب لأنه يحصر موضوع التعاقد - القضية السورية القومية الاجتماعية - بصاحب الدعوة وبالوقت نفسه يلزم صاحب الدعوة بموضوع التعاقد.

أما الأمين زهير فياض فيتكلم عن التعاقد وعنصري الحرية والوعي: فالأساس التعاقدي هو المدخل لفهم قضية الحرية عند سعاده وربطها بنظرية الحقوق والواجبات، إذ أن الانتماء الإرادي الى الحزب على قاعدة الوعي هو الأساس الذي تقوم عليه مشروعية العضوية بكل ما تحمله من حقوق وواجبات تجاه الحزب. وبما أن الحزب هو حركة الشعب العامة حسب سعاده، فالحزب يمثل نموذج الدولة القومية الاجتماعية الموعودة، وهذه مقاربة ثلاثية الأبعاد لمفهوم الدولة والمرتكزات التي تقوم عليها بحسب سعاده. وهذا مدخل لفهم فكر سعاده المتصل بقضايا الدولة والحرية والمجتمع والديمقراطية وقضايا التعبير عن الإرادة الشعبية العامة، وآلياتها، وأشكالها المختلفة، والمتعددة.

أيضا يتكلم سعادة عن اجماع فاعل واجماع مطاوع. وهذا بحاجة الى بحث كيف يتحقق الإجماع الفاعل، وما الفرق بينه وبين الإجماع المطاوع. من العناصر المهمة في التعاقد هو موضوع القسم: اليمين فيكتب سعاده ويقول:"لليمين، خطورة عظيمة جداً في علاقات المجتمع الإنساني وروابطه. وهي بطبيعتها تصبغ الأمور المقطوعة لها بصبغة الواجب الذي لا مفر منه، إذ اليمين توضع للأمور العظيمة دون الصغيرة وللقضايا الأساسية الجوهرية دون المسائل السطحية العرضية"

ويضيف: "الحقيقة أنّ خرق اليمين من أسوأ جرائم الاجتماع المناقبي. فإذا بليت به أمّة دكّ عمرانها إلى الحضيض، وإذا شاءت أمّة عاثرة النهوض كان الحنث باليمين وخفر الذمة ونكث العهد في صدر الأدواء التي يجب معالجتها لكي يمكن أن تعمّر نهضة، وأن يثمر مجهود عام، وأن تتحقق قضية". سعاده

إنّ عدداً من الذين قتل قواهم النفسية داء الاستخفاف بالبيعة واستسهال الحنث باليمين، وسقطوا من صفوف الحزب السوري القومي الاجتماعي لهذا السبب الجوهري، يرفعون رؤوسهم في المجالس والمجتمعات باعتزاز ويطلقون ألسنتهم في القدح في نظام الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي حاول شفاءهم من مرضهم الهدام

قوميات

للمجتمع، كأنهم حائزون على المؤهلات الأخلاقية والمناقبي والحقوقية للحكم على الحزب ونظامه!

ويصف الرفيق شحاذي الغاوي التعاقد باعتباره تعاقدا وجدانيا، يقول: "في العقود التجارية بين طرفين تكون هناك شروط مادية وتبعات جزائية ينحلّ العقد بين المتعاقدين بمجرّد أن يخلّ أحد الطرفين بشرط واحد منها، أمّا التعاقد مع سعاده فهو تعاقد وجداني رابطه الإيمان والولاء والثقة وضمانته "شرفي وحقيقتي ومعتقدي"، وهذه هي أغلى ما يملكه الفرد منّا والأكثر مسّا بصفته كإنسان. لم تكن هناك شروط في التعاقد بين الواحد منّا والزعيم، بل موجبات ومسؤوليات دون مقابل، كانت هناك عطاءات وتضحيات وبذل النفس والحياة من أجل قضية تساوي الوجود من أجلها نقف مع ا أو نسقط معا". وهنا أشير الى بحث الرفيق جهاد نصري العقل بعنوان: قراءة أولية في مفهوم القسم السوري القومي الاجتماعي سعاده ولغة المفاهيم الجديد.
ثانيا المدخل السياسي:

ماهي الإضافة الفكرية التي قدمها التعاقد؟ ان مفاهيم الديمقراطية بين التمثيل والتعبير، وخاصة مفاهيم حرية الفرد وحقوقه، خاصة التعبير وكيف تحقق في النظام الحزبي؟

لماذا اخترت موضوع التعاقد والنظام الجديد، لان التعاقد هو النظام الجديد للفكر الجديد والذي من غير الممكن ان نفهمه دون الفكر الجديد الانسان الجديد والنظام الجديد. أهمية الجديد والتجدد. نظام جديد وانسان جديد ونظرة جديدة وهذا في خط الفكري السوري. وما ورد في الانجيل أن الخمر الجديد لا يوضع في دن عتيق.

اكتفي بهذه العناوين العامة و لتي تحتمل كثيرا من التوسع والتفريع والتفصيل.

بالخلاصة، هذه المقالة طبعا هي العناوين العامة، هي مدخل وتفتح المجال امام دراسات وابحاث استكماليه: منها تحليل قانوني للتعاقد، وتحليل أخلاقي، وتحليل في علم الاجتماع السياسي، تحليل ودراسات مقارنة مع الأنظمة القائمة.
وأشير الى بعض الابحاث المعقودة على سبيل المثال لا الحصر:" الأمناء، أحمد أصفهاني، زهير فياض، وهنري حماتي، وادمون ملحم، جهاد العقل، وسليم مجاعص، وايلي عون، وأسامة سمعان، والمحامي زهير قتلان و الرفيق شحاذي الغاوي وغيرهم طبعا .
اما الأسئلة الإشكالية التي تولدت بعد غياب سعادة، الزعامة وطبيعتها بعد استشهاد سعاده.

يقول د سليم مجاعص: ""ما نريد تناوله هنا هو مصير تعاقد التأسيس عند اغتيال

قوميات

سـعاده، فمـع اغتيـال سـعاده انتهـت بالفعـل مؤسسـة الزعامـة وصـار مـن الواجـب أن تعمـد الحركـة السـورية القوميـة إلـى مراجعـة دسـتورها. وكان سـعاده قـد أشـار فـي مـواد مختصـرة فـي الدسـتور إلـى مـا يتوجـب فعلـه فـي حـال غيابـه النهائي علـى أن يتوسـع بذلـك لاحقـا لكنـه لـم تتسـن لـه الفرصـة لفعـل ذلـك. السـؤال المتوجـب طرحـه اليـوم، والـذي كان يجـب أن يطـرح فـي التاسـع مـن تمـوز، هـو كيـف ننتقـل مـن تعاقـد التأسـيس إلـى "تعاقـد المسـتقبل"، وهـذا السـؤال هـو مـن ضمـن الأسـئلة الكثيـرة المتفرعـة مـن السـؤال الأساسـي كيـف نبنـي حـزب المسـتقبل؟ ولا يمكـن تحديـد تعاقـد المسـتقبل قبـل تحديـد شـكل الحركـة السـورية القوميـة الصالحـة لتحقيـق الغايـة القصـوى التـي وضعهـا سـعاده أمانـة فـي عقولنـا وقلوبنـا."

أختـم بمـا كتبتـه سـابقا علـى نشـرة النـدوة، انـه تعاقـد الشـرفاء علـى القيـام بنهضـة هـذه الامـة وانتشـالها مـن الحضيـض الـذي تعيـش فيـه.

اما الرفيـق شـحادي الغـاوي فيقـول: " إنـه زعيمنـا ونحـن نفخـر بالتعاقـد معـه وحده، ويسـتمر التعاقـد معـه فـي كل قسَـم يؤدّيـه كل رفيـق جديـد. وتعاقدنـا معـه يسـتمر بعـد اسـتشـهاده، تمـا مـاّ كمـا كان يحـدث قبـل اسـتشـهاده فـي حضـوره وفـي غيابـه."

أيضـا يميـز الأميـن هنـري حمـاتـي بيـن "التعاقـد والدعـوة فيعتبـر أن فتـرة حيـاة سـعاده شـكلت عهـدا للزعامـة لا عهـدا للتعاقـد. فالتعاقـد مـع سـعاده يسـتمر حتـى بعـد موتـه ليبقـى الضمانـة الدائمـة المسـتمرة لسـلامة القضيـة السـورية عقيـدة. إذا عهـد الزعامـة شـيء وعهـد الدعـوة وصاحبهـا شـيء آخـر. والخلـط بيـن الصفتيـن تبطـن شـيئا خبيثـا هـو الإيحـاء بـأن صاحـب الدعـوة قـد ولّـى مـع سـلطة الزعامـة التـي انتهـت بموتـه". أيضـا العلاقـة التعاقديـة بيمـن أطـراف التعاقـد هـي مـن الموضوعـات المطروحـة. هـذه جميعـا ابحـاث بحاجـة الـى تعمـق وتوسـع وهـي مطروحـة علـى الذهـن القومـي. وللبحـث صلـة.

سياسة

أفول الدولة القطرية وبدائلها

د. موفق محادين

بـدأ أفـول دولـة بلفـور الصهيونـي مـع عجزهـا الميدانـي أمـام حـزب الله فـي تمـوز 2006، وأمـام المقاومـة فـي غـزة مـن السـابع مـن أكتوبـر 2023، ولـم تعـد هـذه الدولـة قـادرة علـى ترجمـة ماكينتهـا العسـكرية المتوحشـة إلـى وقائـع سياسـية فـي عمـوم الشـرق الأوسـط، فسـقطت الشـرق أوسـطية ثـم صفقـة القـرن ثـم الإبراهيميـة السياسـية، وتحولـت جميعهـا مـن مشـاريع سياسـية كبـرى إلـى ظـلال باهتـة ودمويـة.

وبالمثـل هاهـي دولـة سـايكس-بيكو القطريـة التابعـة تلفـظ أنفاسـها فـي ضـوء عجزهـا البنيـوي وتحولهـا إلـى واحـد مـن الأشـكال التاليـة:

-الدولة الشرطية – الجابية.

-معادلة الدولة الضعيفة والنظام القوي.

-الفوضـى فـي غيـاب أو ضعـف الحركـة الوطنيـة غيـر المرتبطـة بـأي شـكل مـن الوصايـة أو التمويـل للأجنبـي والتبعيـة أو الثـورات الملونـة، ممـا يفتـح أي بلـد تعـم فيـه الفوضـى أمـام الاحتقانـات الطائفيـة الجهويـة المدمـرة.

-وهنـاك البلـدان المحظوظـة بوجـود مقاومـة تشـكل بديلا وطنيا للـدول المأزومـة أو الغاربة وتعـود الأشـكال المذكـورة فـي أسـبابها ومعطياتهـا إلـى تشـخيصات معرفيـة واجتماعيـة حاولـت تحـري تلـك الأسـباب والتداعيـات، مـن مواقـع نظريـة مختلفـة، ومـن ذلـك:

1.فكـرة عبـد الله العـروي عـن الفـوات الحضـاري للأمـم التـي لـم تحقـق ثورتهـا القوميـة ودول الأمـة الواحـدة، ودولـة النمـوذج الرأسـمالي (دولـة وسـتفاليا) ولا وفـق النمـوذج الاشـتراكي

سياسة

(الصين وفيتنام) ولا وفق منظورات أخرى خاصة.
فالدولة الحديثة، دولة المواطنة والحق والمجتمع المدني لا تتحقق قبل صهر المجاميع ما قبل الرأسمالية، الطائفية والقبلية في تشكيلات طبقية مدنية على مستوى الأمة.
2.فكرة محمد عابد الجابري عن السمة العامة للدول التابعة، بما هي خليط من ثلاثية الغنيمة باسم الاقتصاد، والقبيلة والطائفة بأسماء سياسية، والعقيدة باسم الإيديولوجيا. والأسوأ من كل ذلك الوعي الوضعي البراجماتي باسم العقل والحداثة، والعقل المستقيل باسم تأويلات شرعية وفقهية إلغائية وتكفيرية.
3.فكرة غالب هلسا وهشام شرابي عن البطركية التي تغذي السلطة نفسها من مجتمع ذي بنية بطركية.
4.فكرة مهدي عامل عن الدولة التابعة وبنيتها الكولونيالية وخطابها الطائفي الإكراهي الإلغائي التكفيري.
يضاف إلى كل ما سبق النفوذ الكبير الخارجي للسفارات الأطلسية وقناصلها وأقلام استخباراتها وأذرعتها، من الإعلام إلى البنك وصندوق النقد الدوليين وفلسفة السوق المتوحشة.
ومما يفاقم من خطورة ذلك، أن العولمة الرأسمالية تحولت في عقل ومطابخ الإدارة الأمريكية الإمبريالية إلى مصادرة لكل مظاهر السيادة لدى الدول والأنظمة التابعة، من الخارجية إلى التخطيط والقرارات الاقتصادية إلى المؤسسات التي جرى دمجها في دوائر إقليمية مشتركة مع العدو الصهيوني.
وكانت النتيجة تفريغ الدولة من مضمونها السياسي والاجتماعي وتحويلها إلى أشكال من البلديات الكبرى في محيط رأسمالي تابع، ولولا نجاح المقاومة في لبنان 2006، وفي غزة 2024-2023، لكانت صفقة القرن ثم الإبراهيمية السياسية قد دقت المسمار الأخير في نعش الدول التابعة وطوتها وحولتها إلى محيط من الكانتونات تدور حول المركز الصهيوني في تل أبيب.
ما سبق، يعيد النقاش حول الخيارات البديلة في ضوء تراجع، بل تحطيم، الحواضر الأساسية للأمة ومنعها من إنتاج (حالة بروسية-بسماركية) كإقليم قاعدة يحشد الأمة حوله).
فإذا كانت الدولة القطرية التابعة أعجز من أن تعيد إنتاج نفسها كدولة حديثة تجيب على التحديات المركبة، الداخلية والخارجية، وإذا كانت الشروط الموضوعية للمركز القومي غير متوفرة في الظروف الحالية، فإن المقاومة وثقافتها تتصدر الخيارات في بعديها المباشر وغير المباشر.
المباشر في ساحات وميادين الاشتباك الفعلية ممثلة بالمقاومة في لبنان وفلسطين واليمن والعراق، وحالات مثل نزار بنات وباسل الأعرج.
وغير المباشر وفق مقاربات غرامشي للمثقف العضوي، وليس المقصود حالات فردية هنا وهناك، بل الصورة الجمعية لهذا المثقف كخطاب وسردية مغايرة تتجلى على مستوى أوسع من الدوائر التابعة.

سياسة

سيناريو عباس والاعداء المرسوم لغزة

اد .هشام نبيه ابو جودة

الرئيس عباس يصدر مرسوما رئيسا بشأن توجهه واعضاء القيادة الفلسطينية الى قطاع غزة من اجل وقف الحرب، والبدء بإعادة الاعمار واستعادة الوحدة الوطنية تحت ظل منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.
ماذا تراه يقصد محمود عباس وقيادة فريق أوسلو في رام الله، وشركائهم من وراء ذلك؟

حمل بلينكن الأميركي مشروع تبنته الإدارة الأميركية لوقف إطلاق النار في المنطقة، ذو خطين متوازيين:
-الأول في الداخل الفلسطيني
-الثاني على الجبهة الشمالية، أي مع لبنان.

في المفاوضات المتنقلة ما بين الدوحة والقاهرة، وبعد اغتيال إسماعيل هنية، وانتخاب السنوار خليفة له على رأس حماس، أعلن الرئيس الجديد، بصريح العبارة أن تضييع

سياسة

الوقت والمشاركة في أية مفاوضات، سيتم فقط على شروط محددة سابقة تم عرضها من قبل المقاومة الفلسطينية في 2تموز، تتلخص في انسحاب تام من معبر نتساريم وفيلادلفيا، ووقف كامل وشامل لإطلاق النار، عودة غير مشروطة لجميع النازحين الى مناطقهم داخل القطاع مع إعادة الإعمار، تبادل للأسرى مع تبييض للسجون.
وبدراسة معمقة سابقة، قامت بها الادارة الأمريكية، أثبتت أن المقاومة الفلسطينية الحالية، تختلف عن سابقاتها، بالتزامها التام والكامل بما تقوله وتقوم به.
مما فرض اجتراح حلول جديدة لإنجاح عملية التفاوض.

في القسم الأول، تفتق العقل الأمريكي بحل التفافي، بالتنسيق مع أذرعهم المحلية، الأتراك والإماراتيين، تشكيل قوة مشتركة عربية -تركية، مع تلوينة، من عملاء عباس فيما يسمى الأمن الوطني، لاستلام معبر فيلاديلفيا مع مصر في البداية، مع وقف إطلاق نار مؤقت وتبادل أسرى مع حماس، باستثناء أسماء قيادية كبيرة مثل البرغوثي وغيره.

ثم إعلان مرحلة انتقالية جديدة وإطلاق عملية عسكرية جديدة على القطاع بعد تقسيمه لمربعات، وقصفها من الجو،

والقيام باحتلالها، وتسليم إدارتها تدريجياً لمجموعات عباس والكتائب المساندة التركية والامارتية، بهدفين، أولهما، تخفيف الخسائر البشرية وتخفيف الضغط الهائل المعنوي والنفسي والجسدي، على جيش الاحتلال الصهيوني.
لذلك جاء إعلان عباس الفجائي، بعد عشرة أشهر ونيف من الحرب على غزة العزة، من داخل البرلمان التركي في أنقرة، بنيته الدخول إلى غزة، على ظهر دبابة يهودية، لإعادة الوحدة الوطنية، وكم يذكرنا هذا بما حدث يوماً في لبنان في فترة الاجتياح.
أما الخط الثاني من خطة الادارة الأميركية الحالية، بخصوص الجبهة الشمالية، أي جبهة لبنان الجنوبية، وتحت ذريعة الوصول إلى اتفاق وتسوية ووقف إطلاق نار في غزة، بعد إدخال عباس وعصابته إلى القطاع، تنتفي الحاجة إلى جبهة إسناد، وتسقط رسمياً الذريعة القانونية التي يقف عليها محور المقاومة.

وهكذا يتم الضغط على المقاومة في لبنان الدخول في مفاوضات، يكون القرار 1701 والانسحاب خلف نهر الليطاني هو جوهره، مع تحريك مكثف للموفدين الاميركيين والاوروبيين وحتى العرب، مع طرح إغراءات كثيرة احياناً، وتعود نغمة استجرار الغاز والكهرباء من مصر والأردن، وبالتهديد والوعيد والحصار الاقتصادي، احياناً اخرى، سياسة العصا والجزرة، يعني بالعربي "المشبرح،" تضييع الوقت وإلهاءنا، لحين تسوية أوضاع غزة والضفة والقبض عليهم بيد من حديد، يتوازى فيها العدو مع العميل والخائن والخائف.

سياسة

هذا هو الحل الذي يطرحه الاميركي قبل انتخاباته الرئاسية، انه اللعب على عامل تقطيع الوقت، بينما نتنياهو وعلى عكسه، فمستعجل، مستغلًا للفوضى السياسية الكبيرة الحاصلة في اميركا، ما بين الديموقراطيين والجمهوريين، وسيطرة اللوبي الصهيوني على مفاتيح العمل السياسي والاقتصادي والاعلامي والانتخابي، يريد اشراك اميركا في حرب إقليمية، بضربات جوية وبحرية وصاروخية، تعود عليه بنصر عسكري مبين، هو عاجز عن تحقيقه، وهكذا يكون قد حقق فيها ثلاثة اهداف طويلة الأمد وأساسية لاستمرارية كيانه الزائل:

- حل لمعضلة ديموغرافية يواجهها الكيان المؤقت، عبر القضاء على أكبر عدد من الفلسطينيين، داخل القطاع والضفة.

- تحجيم لقدرات المقاومة المسلحة على حدوده المباشرة ، و دفعها الى الانسحاب خلف شريط أمني جديد.

- ضرب العمق الاستراتيجي للمحور ، عبر استهداف إيران وقدراتها النووية والاقتصادية والعسكرية.

ماذا سيحدث من هذا السيناريو كله؟؟؟

باعتقادي ان الحزب والمحور بأكمله هم على بينة من الأمر، وهم الوعد الصادق، لن يتركوا دموع ودماء أهلنا و شهدائنا والأطفال في غزة والضفة ، تذهب سدى...

سياسة

الاعلام المحلي والعربي ...يكاد المريب يقول خذوني

د. نسيم الحلبي

لـم تعـد الحـروب نخـاض بالمدافـع والصواريـخ والطائـرات والبـوارج وكل انـواع الأسـلحة التقليديـة منهـا والحديثـة فحسـب. حـروب اليـوم باتـت أكثـر تعقيـدا تأخـذ فيهـا الكلمـة والصـورة حيزا كبيرا وتلعـب الشاشـات على أنواعهـا دورا أكبـر. ولعـل العنـوان الأبـرز لـدور الاعـلام في حـروب اليـوم هـو التضليـل. انهـا حـرب نفسـية بامتياز تسـخر لهـا امكانـات مادية وتقنيـة وبشـرية هائلـة، يصفهـا البعـض بالحـرب الناعمـة لكنهـا في الواقـع ليسـت ناعمـة على الاطـلاق، انهـا جـزء مـن الحـرب العسـكرية والأمنيـة وتـؤدي الـدور نفسـه فـي القتـل والتدميـر المعنـوي.

منـذ عمليـة طوفـان الأقصى بـدأت حملـة التضليل، بدأتهـا اسـرائيل والمؤسسـات الاعلاميـة العالميـة المتصهينـة، فيديوهـات مفبركـة عـن قتـل الاطفـال الاسـرائيليين وقطـع الرؤوس وأخبـار مضخمـة مغلوطـة عـن جرائـم مرتكبـة فـي مسـتوطنات غـلاف غـزة المحتلـة، وهـو مـا تـم دحضـه لاحقـا، لكنـه كان كافيـا ليهـب العالـم الغربـي الـى نجـدة اسـرائيل التـي تتعـرض لحـرب وجـود، فيمـا الحقيقـة هـي عكـس ذلـك تمامـا.

كان السـؤال الموحـد الـذي يوجهـه مقدمـو البرامـج الحواريـة السياسـية في اميـركا وبريطانيا وفرنسـا والمانيـا وغيرهـا الـى ضيوفهـم، وخصوصـا العـرب: هـل تؤيـد هجـوم "حمـاس"؟ كان الهـدف واضحـا، ادانـة "حمـاس" او ادانـة الضيـف اذا رفـض ادانـة الهجـوم. كان السـؤال خبيثـا الـى ابعـد الحـدود ومبتـورا عـن سـياق الأحـداث وعـن القضيـة برمتهـا. كان السـائل يسـعى فقـط الـى تجريـم "حمـاس" وإظهـار اسـرائيل ضحيـة لعـدوان "حمـاس" باعتبارهـا حركـة ارهابيـة بمعـزل عـن الاسـباب الحقيقيـة لهجـوم "حمـاس" وللظلـم والقهـر والتعذيـب

سياسة

اليومي الذي يتعرض له القطاع المحاصر المحروم من كل شيء. وقع بعضهم في الفخ لكن كثيرين استطاعوا مواجهة السؤال بجرأة ومعرفة وعمق رابطين بين الهجوم وبين الجريمة الأصلية وهي ان اسرائيل احتلت ارض هؤلاء الفلسطينيين وطردتهم من بيوتهم الى مخيمات بائسة على تخوم قراهم التي عاش فيها أجدادهم منذ آلاف السنين وعمروها وزرعوا أرضها وحولوها جنة.

الحرب الاعلامية مستمرة تنخرط فيها الى جانب إسرائيل مؤسسات ودول كبرى، لكنها لم تعد حربا من جانب واحد، بدأ وعي عالمي يتشكل، خصوصا بين جيل الشباب الذي أصبح أكثر ادراكا لحقيقة الاجرام الاسرائيلي والظلم التاريخي الواقع على الشعب الفلسطيني منذ ما قبل قيام الكيان الصهيوني على ارض ليست لليهود ولم تكن يوما لهم. انها حرب تخوضها نخب فلسطينية وعربية وحتى غربية ضد التضليل والتشويه الصهيونيين.

من المؤسف ان يكون عرب كثر قد انخرطوا في حملة التشويه والتضليل الصهيونية، فرغم كل الاجرام الاسرائيلي ووحشية العدوان على غزة وعلى لبنان ما زال الاعلام العربي، الخليجي خصوصا، والاردني والمصري، يتعامل مع الوحشية الاسرائيلية بـ "حنان" وإذا تطرق هذا الاعلام الى الوحشية الاسرائيلية احيانا فإنه لا يفوته ان يحمل مسؤولية الحرب الى "حماس" مساويا في أحسن الاحوال بين الضحية والجلاد. ليس الامر حيادا اعلاميا وموضوعية أبدا، انه مشاركة فعلية في الحرب على الشعب الفلسطيني وهروبا من واجب كان قبل عقود من المسلمات. وهو في العمق تطبيع للنفسية العربية مع واقع مفروض وهو التفريط بحقوق الفلسطينيين وليس سلاما على الاطلاق، فإسرائيل "لا تريد السلام، بل الاستسلام.

تفتح محطات لبنانية شاشاتها لمن هبّ ودبّ من مدعي المعرفة والتحليل ليبثوا أفكارا ومواقف مناهضة لدخول لبنان في الحرب بحجة ان لا طاقة له على تحمل نتائجها ودمارها وان لا قرار للدولة اللبنانية فيها الى آخر المعزوفة. تتضح بعض الشخصيات كراهية وحقدا ويكاد بعضها يعلن تأييده لدولة العدو علنا، وفي الواقع انها فيما تبديه من آراء انما يصب كله في مصلحة اسرائيل عبر تجريم "حماس" وتحميل المقاومة مسؤولية ما قد يلحق بلبنان.

مواقع الكترونية تشن حملات دعائية ولوحات اعلانية تملأ الشوارع رفضا للحرب. حملات تكلف ملايين الدولارات لا أحد يعرف من يقف وراءها ولا مصادر تمويلها. المضمون المضمر واحد: المقاومة تريد جر لبنان الى الحرب. الهدف واحد تبرئة اسرائيل مسبقا وتحميل المسؤولية لـ "حزب الله".

لكن يكاد المريب يقول خذوني. ليس على الفطين الا ان يدقق قليلا ليعرف من هم مروجي الاشاعات وحملات التضليل.

سياسة

العلاقة الجدلية بين الحركة الصهيونية والأنظمة العربية
الحلقة الاولى

د. رامز حوراني

1-مؤتمر لندن 1907

يمكننا القول إن الخطوة الأولى في إحياء الحلم الصهيوني بإنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين بدأت في المؤتمر الذي عقدته القوى الغربية الاستعمارية في لندن سنة 1907، واتفقت فيه هذه الدول على كيفية السيطرة على أراضي الدولة العثمانية التي بدا عليها الوهن والضعف.

من أهم المقررات في هذا المؤتمر التي تتعلق ببلادنا هي:
1- من يسيطر على الشرق الأوسط يسيطر على العالم لخصائصه الجغرافية والاقتصادية وخصوصاً الثروة النفطية.
2- فصل القسم الآسيوي عن القسم الأفريقي في الشرق العربي.
3- إفراغ فلسطين من أهلها الأصليين والإتيان بشعب غريب إليها.
4- الاتفاق السري بين الحركة الصهيونية وهذه الدول بأن الشعب الغريب الذي

سياسة

سيسـكن فلسـطين هـم اليهـود.
-5 قيام وطن قومي يهودي في فلسطين يوفر للغرب قاعدة عسكرية متطورة لإخضاع شعوب المنطقة عندما يحتاج الأمر لذلك.

2- العقل الصهيوني

إنّ العقـل الصهيونـي لا يتعامـل معنـا علـى أسـاس أننـا شـعوبٌ لهـا شـخصيتها، ولهـا أهدافهـا العليـا فـي الحيـاة. إنـه يرانـا كتـلًا بشـرية متدافشـة للحصـول علـى قوتهـا وكفـى لذلـك علينـا أن نسـمع أصـداءه المـزوّرة.
وما يشجعه على ذلك العلاقة الجدلية التي تجمعه بالأنظمة العربية.
إنّ العـدو الصهيونـي يـدرك أن بقـاءه مرهـون ببقـاء هـذه الأنظمـة العربيـة التـي لا يعنيهـا سـوى البقـاء فـي السـلطة، وهـذا البقـاء لا يسـتمر ولا يبقـى إلا بتقديـم التنـازلات والخدمـات لهـذا العـدو.

3- تطبيق سايكس بيكو 1916

مـن هـذه القاعـدة القائمـة علـى المصالـح المشـتركة بيـن الأنظمـة والعـدو بـدأت المأسـاة فـي بلادنـا ابتـداءً مـن تطبيـق اتفاقيـة سـايكس- بيكـو فـي أواخـر تمـوز سـنة 1920.

4- تصدي المفكرين السوريين للحركة الصهيونية

ولكـن الصـراع بيـن المفكريـن السـورييـن والحركـة الصهيونيـة بـدأ منـذ انعقـاد المؤتمـر فـي بـال فـي سويسـرا سـنة 1897. أولـى المقـالات هـي التـي كتبهـا أميـن إرسـلان مـن باريـس ونشـرت فـي "المقطّـم" العـدد 2611 تاريـخ 22 تشـرين الأول 1897 تحـت عنـوان "مملكـة صهيـون" والمقالـة هـي ردة فعـلٍ علـى المؤتمـر الصهيونـي الـذي عقـد فـي "بـال" فـي سويسـرا حيـث يقـول الكاتـب: "لا يخفـى أنـه عقـد فـي الأشـهر السـتة الأخيـرة مؤتمـرات مختلفـة فـي عواصـم أوروبـا، فرأيـت أن أخصـص هـذه المقالـة بمؤتمـر "بـال" الـذي عقـده الإسـرائيليون فـي سويسـرا فـي الشـهر الماضـي سـعياً لإقامـة وطـن قومـي يهـودي فـي فلسـطين. فاجتمـع فيـه علـى مـا يزيـد علـى مئتـي مندوب مـن نسـل إبراهيـم الخليـل للمفاوضـة فـي مشـترى أراضٍ فسـيحة وقـرى كثيـرة فـي فلسـطين، وجـوار أورشـليم مـن الدولـة العثمانيـة، وجعلهـا مملكـة إسـرائيلية مسـتقلة تحـت سـيادة الحضـرة الشـاهانية عاصمتهـا القـدس الشـريف".

5- التجزئة السياسية في سورية الطبيعية

لـن نبحـر كثيـراً فـي مسـألة السـرد التاريخـي للشـروع الصهيونـي فـي فلسـطين لأن سـردياته كثيـرة فـي الكتـب التاريخيـة التـي أرخـت لذلـك. مـا يعنينـا فـي هـذه الدراسـة إظهـار القواسـم المشـتركة بيـن الحركـة الصهيونيـة والاسـتعمار الغربـي الفرنسـي والإنكليـزي بيـن الحربيـن العالميتيـن الأولـى والثانيـة وتحديداً تقسـيم سـورية الطبيعيـة إلـى كيانـات وجعـل كل كيـان

سياسة

دولـة مسـتقلة وهـي: لبنـان الكبيـر وسـورية الشـام والعـراق وفلسـطين ودولـة شـرق الأردن التـي اسـتحدثها الاسـتعمار البريطانـي بعـد أن ضـمَّ إليهـا مسـاحات مـن العـراق والسـعودية وفلسـطين وسـورية الشـام.

وبهـذه التجزئـة السياسـية مهّـد الاسـتعمار لغايتيـن أساسـيتين: الأولـى لقيـام الدولـة اليهوديـة فـي فلسـطين، والثانيـة ربـط هـذه الكيانـات بسياسـاته حتـى تبقـى تابعـة لـه سياسـياً واقتصاديـاً. وبعـد الحـرب العالميـة الثانيـة منـح الاسـتعمار الاسـتقلال الشـكلي لهـذه الكيانـات مـا عـدا فلسـطين التـي اغتصبهـا الصهاينـة عـام 1948 وأقامـوا دولتهـم المزعومة تنفيذاً لوعد بلفور عام 1917.

6- الأنظمة العربية في خدمة الصهاينة

فـي العـام 1948 عندمـا احتـلّ الصهاينـة فلسـطين وأعلنـوا قيـام دولتهـم قامـت الأنظمـة العربيـة بإرسـال مجموعـات مـن جيوشـها لمحاربـة الإسـرائيليين، ولكـن كل المعلومـات التاريخيـة تؤكـد بـأنّ هـذه الجيـوش لـم تقاتـل قتـالًا جديـاً لأنهـا لـم تكـن مسـلحة بأسـلحة فعالـة، ولأن الحـكام كانـوا علـى تواصـل مـع الإسـرائيليين سـراً لأن وجـود الكيـان الصهيونـي هـو صمّـام الأمـان لبقـاء الحـكام والأنظمـة التـي هندسـها الاسـتعمار وفقـاً لمصالحـه السياسـية والاقتصاديـة.

7-بعد النكبة

أصبحـت القضيـة الفلسـطينية عنـوان العـرب والعروبـة وأخـذت الأنظمـة العربيـة تتنافـس فيمـا بينهـا للعمـل علـى تحريـر فلسـطين. هُزمـت الجيـوش العربيـة فـي الخامـس مـن حزيـران عـام 1967 واحتلـت إسـرائيل شـبه جزيـرةَ سـيناء والجـولان والضفـة الغربيـة ومـزارع شـبعا وكفرشـوبا ثـم حـرب 1973 التـي عبـر فيهـا الجيـش المصـري قنـاة السـويس وحطـم خـط بارليـف ووصـل الجيـش السـوري فـي بدايـة الحـرب إلـى بحيـرة طبريـا، ولكـنّ الحـرب انتهـت باختـراق العـدو الصهيونـي خطـوط الدفـاع المصريـة وتطويـق الجيـش المصـري مـن خلـف قنـاة السـويس، هـذا علـى الجبهـة المصريـة التـي خفّ فيهـا القتـال، مـا سـاعد العـدو علـى التفـرغ إلـى الجبهـة السـورية التـي اضطـر فيهـا الجيـش السـوري للتراجـع إلـى المواقـع التـي كان فيهـا قبـل الحـرب.

وحصـل المحـذور عندمـا زار أنـور السـادات الكيـان الصهيونـي، واجتمـع بالصهاينـة، وأبـدى اسـتعداده لإنهـاء العـداوة وفتـح صفحـة جديـدة مـع العـدو قائمـة علـى السـلام المتبـادل فكانـت معاهـدة كامـب ديفيـد، ثـم تلتهـا معاهـدة وادي عربـة بيـن الأردن والعـدو الإسـرائيلي، ثـم أصبـح لإسـرائيل مكتـب فـي قطـر للتبـادل السـياحي والتجـاري، وآخـر الشـهامة العربيـة الأخـوة الإبراهيميـة بيـن العـرب واليهـود وتطبيـع العلاقـات بيـن إمـارات الخليـج العربـي والكيـان الإسـرائيلي.

سياسة

إن جدلية العلاقة بين الأنظمة العربية والحركة الصهيونية التي تجلّت بأوضح مظاهرها في عشرية الهجوم على الدولة الشامية التي جمع فيها الغرب والأنظمة العربية المرتزقة من ثمانين دولةً واعترف رئيس وزراء دولة قطر بأن قطر وحدها دفعت 150 مليار دولار لتمويل هذه الحرب الداعشية الصهيونية على الشام، والأدهى من ذلك اختلاط الدم الداعشي مع الدم الصهيوني لأن إسرائيل فتحت مستشفياتها لمداواة الجرحى من المرتزقة الذين يقاتلون الجيش الشامي.

وبعد طوفان الأقصى ذاب الثلج وبان المرج وصدقت مقولة المقاومة بأن إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت وسقطت الهالة الإسرائيلية في الميدان ووقع قوادها العسكريون في الأسر ودخلت المقاومة الفلسطينية مسافة أربعين كيلو متراً في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومنذ عشرة أشهرٍ وحتى تاريخه لم يستطع العدو الإسرائيلي وحلفاؤه من حلف الناتو من تحقيق أي هدف من الأهداف التي أعلنوا عنها، ولعلّ الهدف الوحيد الذي حقّقوه فضح الأنظمة العربية وتأكيد علاقتها الجدلية مع العدو الصهيوني الذي ينتقم من المدنيين الغزاويين العزل لعلّه يسترجع شيئاً من مياه وجهه ووجه الأنظمة العربية التي تكتفي فضائياتها بتعداد الضحايا الأبرياء.

سياسة

جورج قرم: لا حياد في قضية فلسطين

منى سكرية

غيّب الموت المفكر الدكتور جورج قرم (1940 - 2024)، وانتشر خبر وفاته سريعاً، فوسائل الإعلام والشاشات ووسائل التواصل الاجتماعي تملأ الهواء والفضاء. وكما كانت سرعة انتشار الخبر، كان صدى رحيل قرم لاهباً بكلمات تأبين على ألسنة أصدقاء، ورفقاء رحلته الفكرية والدراسية، وبتدفقات من رصيد أفكار وردت في مؤلفاته، غيضها من فيض في شتى المجالات؛ في الدراسات الاقتصادية، والسياسية، والمالية، والإدارية، والفكرية، والسوسيولوجية والتنموية، وفي التخلف، واستشراف المستقبل، بالتعمق في موروث الماضي، والبنى التاريخية المكونة له في الحضارات ونفيه لصراعاتها، مقدماً الحجج في وجه صراع حضارات هنتينغتون، والتي رآها برنامج عمل لتأجيج صراعات الطوائف والأقليات في منطقة الشرق الأوسط/منطقتنا، بصورة خاصة.

أمّا فلسطين وقضية شعبها وحقوقهم، فكانت من ثوابت ما كتب الراحل قرم، وما

سياسة

حملـه مـن أفـكار، وكـرس لهـا قـراءات شـملت الديني والدنيـوي، وأضفـى عليهـا مغـزى تأثيراتها في تطور المجتمعات، وتحدث عن الشق الاستعماري، مع تركيزه على الجانب الفلسـفي للعنـف الـذي ميـز مجتمعـات الغـرب، فـكان كل مـن النازيـة والتطـرف الأوروبـي في حـق اليهـود شـبيهاً بإبـادة الهنـود الحمـر في أوجههـا، وانعكـس في عـدم إدانـة العنـف الإسـرائيلي بحـق الشـعب الفلسـطيني، كمـا يحلـل فـي كتابـه بعنـوان "أوروبـا وأسـطورة الغـرب".

درس قـرم - عـازف البيانـو - العلـوم السياسـية والاقتصاديـة فـي باريـس، وكذلك هو الرسـام في الفنـون التشـكيلية، وحفيـد أسـتاذ فـن الرسـم في تاريخ لبنـان، داود قـرم. وهـو الأنيـق، واللائـق، والمتواضـع عـن سـعة علـم وإرث وثقافـة ومخـزون معرفـة، وثـلاث لغـات، وكتـب مترجمـة للكثيـر مـن اللغـات. كمـا أنـه الإصلاحي المؤمـن بإحقـاق عدالـة مجتمعيـة، والصـادق فـي تحمُّـل المسـؤولية، سـواء أفشـلت أم العكـس، ونـادراً مـا حمّـل مسـؤولية الفشـل للآخريـن، إلّا فـي حالـة قراءتـه للنظـام الطائفـي اللبنانـي، وإرث المحاصصـة بيـن الطوائـف، فكانـت غصـة فـي حلقـه يـوم غـادر وزارة الماليـة (1998 - 2000) بعـد عـدة نجاحـات بَصَمَـت مهمتـه، لأن الإصـلاح النقـدي والمالي بمفهومـه الأعمـق طـار فـي مهـب تلـك المحاصصات، وتغوّلهـا فـي مؤسسـات الدولـة. وقـد أضـاء علـى النزاهـة قـولًا وفعـلًا.

وربمـا لا تتسـع الكتابـة لبدايـات قـرم أو أواخـر إصداراتـه، وبينهـا سـنوات عَبَقَـت بطروحـات جـادل فيهـا، وتصـدى لمجادليـه حولهـا، لكـن فـي الثوابـت، لـم يكـن مـن فـراق إلّا مـع أضـداد أيـدوا اغتيـال حقـوق الشـعب الفلسـطيني، ومثلهـم مـن داعمـي العولمـة، والرأسـمالية المتوحشـة الناهبـة لثـروات الشـعوب ولُقَيْمَـات خبزهـم، ومثلهـم مـن معتنقـي التخلـف، والعتمـة، والمهللين لقيـود تمنـع التطـور الفكـري، والاجتماعـي، وحريـة التعبيـر، والنقـد.

وقـد تحـدث الدكتـور جـورج قـرم فـي محاضـرة نظمتهـا دائـرة العلـوم الاجتماعيـة فـي الجامعـة الأميركيـة فـي بيـروت فـي تشـرين أول/أكتوبـر 2017 بعنـوان "هـل يمكـن أن نكـون معتدليـن فـي شـأن الدفـاع عـن فلسـطين؟" إذ أسـهب خلالهـا فـي الحديـث قائـلًا: "لا يمكـن الاعتـدال فـي هـذا الشـأن، وفـي ظـل الاسـتيطان الإسـرائيلي المسـتمر فـي فلسـطين." (ازداد الاسـتيطان إلـى اليـوم أضعـاف مـا كان عليـه سـنة 2017) وأكـد: "إمّـا أن يكـون هنـاك حـق، وإمّـا غيـر حـق فـي هـذا المجـال."

لـم تغـب فلسـطين عـن كتابـات قـرم، نظـراً إلـى تعـدد انعكـاس خطـر المشـروع الصهيونـي فـي المنطقـة ومسـتقبل أبنائهـا، بحسـب رأيـه. وفـي إحـدى أبحاثـه القيّمـة بعنـوان "أهميـة التاريـخ الزمنـي الدنيـوي لفلسـطين لمكافحـة الصهيونيـة" (منشـور فـي "مجلـة العربـي" الكويتيـة، العـدد 634)، رأى أن فلسـطين تعرضـت لاعتـداء، وتحولـت إلـى مصـب انفعـالات عاطفيـة وأوروبيـة وأميركيـة فـي تأييـد المشـروع الصهيونـي الغاصـب، وهـي انفعـالات

سياسة

نشـأت عـن الصدمـات الحضاريـة والثقافيـة الضخمـة الناجمـة عـن هاتيـن القارتيـن المليئتيـن بالعنـف المتواصـل، شـارحاً الأمـر بأنـه نتـاج "أولـى هـذه الصدمـات تلـك التـي نجمـت عـن غـزو شـمال القـارة الأمريكيـة مـن قبـل المتشـدّدين الإنجليـز البروتسـتانتيين الذيـن رأوا فيهـا 'أرض ميعـاد' جديـدة، التـي وعـد الله بهـا، لذلـك اسـتحلّوا القضـاء علـى السـكان المحلييـن دون رادع نفسـي أو أخلاقـي... كمـا ينبغـي ألّا نندهـش أن ذاكـرة هـذا التاريـخ الدمـوي الممجّـد تشـجع المواطنيـن الأمريكييـن علـى قبـول أو حتـى علـى تأييـد المزيـد مـن شـتى أعمـال العنـف التـي يمارسـها المسـتعمرون الأوربيـون اليهـود فـي فلسـطين تحـت شـعار العـودة إلـى أرض الميعـاد 'القديمـة'." أمّـا الصدمـة الثانيـة، فهـي - فـي رأيـه - كمـا ورد فـي هـذا البحـث القيّـم "وليـدة أعمـال العنـف المسـتمرة تقريبـاً، التـي كان يمارسـها [الأوروبيون] مـن مختلف الثقافـات علـى مواطنيهـم مـن الديانـة اليهوديـة... وبالتالـي، فـإن الإبـادة الجماعيـة ليهـود [أوروبـا] فـي ظـل النازيـة لـم تكـن لتتـم لـولا وجـود هـذا الهـوس مـن 'المعـاداة للسـامية' فـي سـائر الثقافـات [الأوروبيـة]... وقـد قامـت الـدول الأوروبيـة للتعويـض عـن عجزهـا فـي إزالـة معـاداة السـامية... إلـى جانـب الولايـات المتحـدة الأمريكيـة بمبـادرة إنشـاء يـوم دولـي سـنويّ مخصـص لإحيـاء ذكـرى ضحايـا المحرقـة، مبـادرة تبنّتهـا عـام 2005 الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة... ولذلـك لايـزال التكفيـر عـن الإبـادة الجماعيـة للطوائـف اليهوديـة [الأوروبيـة] يتحقـق مـن خـلال الدعـم المطلـق للكيـان الصهيونـي وممارسـاته العنيفـة ضـد السـكان الفلسـطينيين وضـد كل شـعب يسـاندهم، مثـل الشـعب اللبنانـي." (لـو أنـه واكـب حـرب الإبـادة الإسـرائيلية بحـق أهالـي قطـاع غـزة) وقـد اختصـر - أي قـرم - فـي هـذا البحـث رؤيتـه لـدور اللوبـي الصهيونـي فـي السياسـة الأميركيـة قائـلًا: "فـي الواقـع، إن جماعـات الضغـط هـذه لا يمكـن أن تظهـر بمثـل هـذه القـوة إلّا لأنهـا تعبّـر عـن حـدّة الانفعـالات العاطفيـة [الأوروبيـة] والأمريكيـة المتجـذّرة بعمـق فـي التاريـخ المتميّـز بعنفـه لهاتيـن القارتيـن، والتـي لخّصناهـا هنـا بإيجـاز. إن فعاليتهـا ليسـت سـوى التعبيـر عـن قـوة إنـكار الحقائـق التاريخيـة البشـعة التـي تمارسـها ثقافـة الـدول الأوربيـة وثقافـة الولايـات المتحـدة الأمريكيـة."

وتؤلمـه وقائـع اغتصـاب حقـوق الشـعب الفلسـطيني، ولطالمـا أعـرب عـن مشـاعره، مبيّنـاً أسـاليب للمواجهـة لأنهـا "لا تـزال معركـة طويلـة"، مـع تشـديده علـى مواجهـة ومقارعـة هـذا التزييـف الصهيونـي بدعـم غربـي لسـردية اغتصـاب هـذه الحقـوق. لكـن المفكـر العضـوي قـرم لمّـح مـراراً وجهـراً إلـى تقصيـر المثقـف العربـي فـي هـذا الخـوض، ورأى أنهـا مبالغـة إذا مـا قلنـا بـدور المثقـف العربـي، مبـرراً ذلـك بتصنيـف وضعـه لاعتمـاد معيـار "مـن هـو المثقـف العربـي؟"، فـكان أنـه مـن يضيـف إلـى معـارف الأمـة، وليـس مـن يكتـب مقالـة لا طائـل منهـا! إنهـا محاججـة أثـارت وسـتثير كثيـراً مـن غبـار النقـاش، لكـن قـرم فـي توصيفـه لا يخلـو مـن حقائـق، ومثلهـا فـي توصيفـه دور وسـائل ووسـائط التواصـل التـي رآهـا تعـدم التفكيـر المتـوازن والرصيـن. إنهـا أمـور سـتبقى تثيـر النقـاش والـردود، ولا سـيما أن هـذه الوسـائل والوسـائط كان لهـا دورهـا الفعـال فـي أواسـط الغـرب، وعلـى الصعيـد العالمـي، بعيـداً عـن الإعـلام التقليـدي، فـي توسـيع التضامـن ضـد حـرب الإبـادة الصهيونيـة القائمـة فـي قطـاع

سياسة

غـزة، مـزودة بفيديوهـات الأشـلاء واجتثـاث عائـلات بأكملهـا مـن القيـود، وتدميـر ممنهـج لـكل أشـكال العمـران.

كما أن مؤلفاته بحار من أفكار حرة كقائلها، أفكار لا تنضب من زيوت تمددها، ولا تتبخر منها نكهة الروح المتجددة من ذاتها بذاتها؛ فقد نبذ الطائفية باعتبارها محرك الشرور والاقتتال، وعاب على العقول المتحجرة بتقاليد بالية، فوصفها بكتل صنمية تعيق التطور والتفاعل مع الإبداع البشري، فكان يقول: "لا أطيق الفكر النمطي ولا أحتمله."

ولكاتبة هذه السطور، وفي حوار مطول معه (منشور في 5/10/2008 في صحيفة "أوان" الكويتية) صال المفكر جورج قرم في مكتبه المزين باللوحات من ريشته ولسواه، وإلى جانب آلة البيانو المركونة لأوقات الشدة والعزف على مكنونات الغضب من الأوضاع الراكدة عربياً ومحلياً لبنانياً وعلى صعيد القضية الفلسطينية. وجال يومها في تشريح القضايا التي سألته عنها، وكأننا لا نزال نعيشها لأن الفكر الحر يبقى حياً بعد رحيل قائله. وأنتقي بعض ما جاء على لسانه لأهميته ولارتباطه بما نحن فيه؛ فعن المشهد الإسرائيلي قال: "إن قابلية إسرائيل، سواء اليوم أم أمس، للاستمرار في الحياة مرتبطة فقط بتأييد الدول الغربية، فلو لم يكن هذا التأييد موجوداً، لما وجدت دولة إسرائيل. وبعد ضربة سنة 2006، كان يمكن أن يكون الوضع أكثر سوءاً في إسرائيل. إن إسرائيل أصبحت جزءاً جوهرياً من المنظومة الفكرية السياسية الغربية، ولهذا السبب، هناك جزء كبير من العرب الذين لا يودون محاربة إسرائيل أو الدخول حتى في مواقف كلامية حادة ضدها، معتبرين ذلك عداء للغرب." كما يبدي أسفه، قائلاً: "لأن المشكلة جوهرية، فإن هناك ميلًا فطرياً إلى الانقسام بين العرب."

لطالما شغل جورج قرم كيفية بناء استراتيجيات نهوض عربي، وبناء منظومات ثقافية/فكرية نابعة من الذات والقيم الحضارية الموجودة في تاريخنا ومجتمعاتنا، وكيف نقوم باستقلالية عن مستوردات قيم الغرب، وألّا نبقى أسرى لتلك القيم، وأيضاً نكون منسلخين عن توترات الطروحات الطائفية والدينية التي تفكك ولا توحد، وتشرذم ولا تبني نسيجاً موضوعياً، وتخدم فكرة الصهيونية بتقسيم المجتمع العربي إلى دويلات متناحرة ومتقاتلة. فالفكر الصهيوني، الذي لطالما ركز على هذا الجانب، يزعجه النموذج اللبناني المتنوع بطوائفه، ومنه إلى المشرق العربي الغني بأعراقه وأقلياته المتعددة والثقافة المتنوعة. ففي كتابه "انفجار المشرق العربي" (عن دار الفارابي، 800 صفحة)، والذي استطال لمدة عقود ثلاثة كي يبصر النور بعد صدوره على مراحل تلتها إضافات، عرض فيه لتأميم قناة السويس، وأنصف دور الزعيم عبد الناصر، كما عرض لاجتياح إسرائيل للبنان سنة 1982، وتصفيتها الوجود الفلسطيني السياسي والعسكري، إلى غزو أميركا للعراق، ثم عدوان إسرائيل على لبنان في تموز/يوليو 2006. لكن هذا المؤلف الضخم لم يكتفِ بالسرد التاريخي لهذه الأحداث، بل أيضاً هدف (من مقدمة الكتاب)

سياسة

إلـى "استكشـاف الخيـوط الخفيّـة التـي تتحكّـم بتصرفـات كل مـن الـدول الغربيـة الكبـرى بمنظوماتهـا الفكريـة والعلميـة والأكاديميـة، تجـاه منطقتنـا وكل مـن الأقطـار العربيـة ونظـم إدراكهـا ونمـط تصرفاتهـا." (ص 13)

إن تنبـؤات جـورج قـرم كثيـرة ومتعـددة فـي استشـرافه للوقائـع، وننهـي مقالتنـا هـذه بمـا كتبـه فـي مقدمـة كتابـه "انفجـار المشـرق العربـي" صيـف 2006، وتحـت القصـف الإسـرائيلي، وجـاء فيهـا: "حيـن رأيـت أن لا أحـد تحـرّك مـن العـرب إزاء هـذا الهجـوم الوحشـي علـى بيـروت، عاصمـة العـرب الثقافيـة، بـدا واضحـاً لـي أن المنطقـة ذاهبـة إلـى مزيـد مـن التشـتُّت والتجـزّؤ والانفجـار، بـل إننـي اعتقـدت أن الحـرب الأهليـة اللبنانيـة كانـت تحضيـراً أو بروفـة لمـا نـراه اليـوم فـي أكثـر مـن سـاحة عربيـة".. ملاحظـة: تاريـخ هـذا التوقُّـع يعـود إلـى سـنة 2006.

صحافية لبنانية.

ثقافة

أرض الميعاد والأديان الإبراهيمية - الحلقة الثانية

راجي سعد

اليهودية التلمودية الحاخامية

في الشتات وخاصة الأوروبي منه حاول الحاخاميون تفسير التوراة عبر التلمود بما يتناسب مع وضع اليهود باعتبارهم جماعات منتشرة في العالم وليس كجماعة مستقرة في ' أرضها'او كديانة مرتبطة بهذه الارض. لتحقيق ذلك غلّبت اليهودية الحاخامية "الطبقة الحلولية داخل التركيب الجيولوجي اليهودي بحيث يحل الاله في الشعب ويملؤوه قداسة تعزله عن العالم المُدّنس العادي حوله" ولكنها "استعادت شيئا من الثنائية التكاملية التوحيدية بدل من الواحدية الحلولية" بجعلها العودة الى ارض الميعاد مرتبطة بالأمر الإلهي وشرعت "على ضرورة انتظار الماشيّح في صبر وأناة حتى يأذن الاله" (-4ب).

عبر هذه المعتقدات او التأويل عُزِل اليهود في الغيتوات ثقافيا عن الشعوب المسيحية التي عاشوا بينها، واجتمعت مصالح الحاخامات مع مصالح اثرياء اليهود المستفيدين من عزل اليهود (ودورهم الوظيفي المجتمعي في العمل في الربى وغيره)، وأصبح الفريقان يشكلان النخبة القيادية المرتبطة المصالح بالشعوب التي تعيش بينها وبالأخص بالطبقة الحاكمة منها. بذلك "لم تعد اليهودية مرتبطة بالمكان وأصبحت العودة مفهوماً دينياً وعملًا من أعمال التقوى، وأصبحت صهيون صورة مجازية دينية". هذه المفاهيم "اليهودية الحاخامية" او "التقليدية" او "التلمودية" سادت بين القرن الثامن والقرن الثامن عشر تقريبا ولخصها الكاتب ' الحاخامي 'يعقوب رابكن في كتاب "ما هي إسرائيل الحديثة؛ 5) " What is Modern Israel) بالتالي:

ثقافة

1.علاقة اليهودي بأرض 'إسرائيل 'تختلف نوعيا عن علاقة الفرنسي بفرنسا او الروسي بروسيا. 'القومية 'اليهودية مختلفة عن كل القوميات الأخرى بانها قومية روحية أساسها التوراة وكل من لا يعترف بها كذلك، ينقض أسس اليهودية، حسب الحاخام جهيل يعقوب وينبرج.

2.'أرض إسرائيل 'يمكن ان تُأخذ فقط عبر التأثير العام للأعمال الصالحة التي تتجلى ذروتها بعودة الماشيّح. بعكس غزو يشوع بن نون لأرض كنعان او 'عودة 'البعض من بابل الذين تمّ بفعل قوى أرضية (الانسان)، العودة النهائية ستكون فقط من صنع الله.

3.المنفى او الشتات في اليهودية التقليدية هي "حالة روحية غير مكتملة" او "حالة من فقدان التواصل مع الوجود الإلهي" وليست غربة او بعد عن ارض 'اسرائيل'.

4.حسب التلمود فهناك ثلاثة أقسام (من قسَم) أو عهود في ليلة شتات اليهود الى الزوايا الأربعة من الأرض وهي:

- ان اليهود لن يعودوا كمجموعة وبالقوة الى ارض 'اسرائيل'
- ان لا يثوروا ضد الأمم التي استقبلتهم
- ان تُقسِم هذه الأمم على عدم اخضاعهم بشكل مفرط.

مع ان اليهودية الحاخامية كانت الأكثر شيوعا حتى القرن التاسع عشر فهذا لم يمنع من فترة لفترة بروز التوجه القومي عند بعض اليهود الذين كانوا يؤمنون بحرفية الوعد الإلهي ويبررون أي محاولة ' إنسانية'للعودة. أبرز هذه الحركات كانت حركة الحاخام شبطاي تسفي (6) الذي ادّعى انه الماشيّح المخلص في 1648 في أزمير العثمانية وانه سيقود اليهود الى ارض الميعاد وزار القدس في 1665 فأيده يهود أزمير وغيرهم وحاربه يهود محافظون آخرون والحاخامات الرسميون ومنهم حاخامات القدس وحاكمته الدولة العثمانية وفشلت محاولته وأُجْبر على اعتناق الإسلام لتفادي الإعدام.

اليهودية القومية الصهيونية

انتشر مفهوم "اليهودية القبّالية الصوفية، Kabalah" في القرن الثامن عشر ومن بعدها "اليهودية القومية" المتمثلة بالحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر. السبب الأساسي في هذا التعاظم للقومية اليهودية هو تصاعُد الحلولية الكمونية

ثقافة

اليهودية، أي الايمان بالحلول الإلهي في الشعب والأرض والذي بموجبه أصبح الشعب مقدسا والارض مقدسة (والعودة أصبحت غير مرتبطة بالأمر الإلهي ورجوع الماشيّح). يمكن تلخيص اليهودية المحافظة او اليهودية القومية (العلمانية والدينية) التي تعتبر بمثابة ثورة على اليهودية الحاخامية بما يلي:

1.في إطار الثالوث الحلولي (الاله\التوراة، الشعب، الأرض) تبرز أهمية ' الشعب اليهودي 'على العناصر الأخرى فيضفون قداسة على تراثه وتاريخه وتُرْجِعُها اليهودية المحافظة الى أصول قومية او روح الشعب ويصبح الدين اليهودي فلكلورَ الشعب اليهودي المُعبّر عن هويته الاثنية وسر بقائه"(-4ج). بالتالي، امتزج الاله بالأرض والشعب وانحسرت أهميته المركزية لصالح الشعب وأصبحت اليهودية قومية ودين لهذا الشعب.

2.العودة الى أرض الميعاد يمكن ان تتم دون انتظار عودة الماشيّح المخلص وذلك للتمهيد والتحضير لهذه العودة. لقد تبدلت "متتالية الخلاص" من "نفي-انتطار-عودة الشعب" الى "نفي-عودة أعداد من اليهود للتمهيد لوصول الماشيّح-عودة الماشيّح مع بقية الشعب"(-4د).

3.صاغ الحاخام ابراهام كوك (1856-1935)، الأب الروحي للصهيونية الدينية، تصوراً يقوم على اعتبار الصهيونية المادية (العلمانية) كالجسد، واليهودية الدينية كالروح، مما يفضي إلى الخلاص بواسطة الأيدي البشرية، وبتأييد إلهي من خلال إنشاء مملكة الله على الأرض كوسيلة لاستجلاب الماشيّح المخلص(7). بالتالي، ان الذين يعملون على الاستيطان (ولو كانوا كفار علمانيين) هم أداة للرب لتحقيق الخلاص وتقريب مجيء المخلص.

4.عهود التلمود الثلاثة لم تعد صالحة بعد الهولوكوست بسبب عدم تقيد المانيا النازية بالعهد الثالث (الذي تُقسم فيه الأمم ' المُضيفة 'على عدم اخضاعهم بشكل مفرط) وبذلك أُلغِيَ العهدين الأول والثاني (بان لا يعودوا الى ارض الميعاد كمجموعة وان لا يثوروا على الأمم المضيفة).

بعد الثورة الفرنسية (1789-1794) الكثير من اليهود في أوروبا الغربية والوسطى اندمجوا في المجتمع وسكنوا خارج الغيتو ولكنهم رغم ذلك لم يشعروا انهم مقبولين من البيئة الغير-يهودية واعتبروا أنه لا يمكن قبول اليهود كأعضاء كاملين في دولة غير يهودية، وبدلا من ذلك يجب عليهم تنمية هويتهم الخاصة وانشاء وطن قومي لهم (8). اليهود القوميون في أوروبا الشرقية الذي تنامي فيها الشعور العرقي الاثني في القرن الناسع عشر استغلوا المذابح ضد اليهود في 1881 فزادوا دعواتهم الى وطن خاص بهم لكي يكون لهم ' شخصيتهم الثقافية والسياسية'. هذه الأجواء، بالإضافة

ثقافة

الى تماهي اهداف الامبريالية الغربية الاستعمارية لحل المسالة اليهودية والتخلص من اليهود في أوروبا وإقامة وطن قومي يهودي لهم في فلسطين، أدت الى تعاظم دور القومية اليهودية الممثلة بالحركة الصهيونية وسيطرتها على التوجه اليهودي العام في بداية القرن العشرين.

يتبع ...

المصادر:
الحلقة الثانية

4) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية – دكتور عبد الوهاب المسيري
4أ- المجلد 5، الجزء 1، الباب 2: الإشكالية الحلولية اليهودية
4ب- المجلد 5، الجزء 2، الباب 6: اليهودية الحاخامية (التلمودية)
4ج- المجلد 5، الجزء 3، الباب 7: اليهودية المحافظة
4د- المجلد 5: الجزء 3، الباب 6: اليهودية الأرثودكسية
5- "What is Modern Day Israel" Yakov M. Rabkin
6-شبطاي تسفي – Sabbatai Zevi
7-الخلاص، الهيكل، وصعود الصهيونية الدينية
8- Origins and Evolution of Zionism – Foreign Policy Research Institute

ثقافة

أوائل المكتبات الأثرية في بلادنا

د جهاد نصري العقل

بعد عشر سنوات على اعتبار بيروت "عاصمة ثقافية للعالم العربي"، كما يترافق هذا الحدث مع اختيار القدس السورية "عاصمة ثقافية للعالم العربي" للعام نفسه، واعلانات الأونيسكو عن اعتبار الكويت وعمان ودمشق وبيت لحم عواصم ثقافية واعلامية بين سنتي 1999 و2024. إنّه النور الحضاري المشع دائما من مراكز أمتنا المضيئة معرفة وحقا وخيرا وجمالا على العالم بأسره.

هذه الأحداث الثقافية المميزة ترتبط أصلا بالكتاب، خبز المعرفة الروحية، وهي تستوقفنا في محطات عدّة فيما خصّ المكتبات في بلادنا، وخصوصا الأوائل منها، نظرا لأهميتها التاريخية، ودورها الثقافي في حفظ التراث الذي يمثّل في بعض جوانبه ذاكرة الأمة.

البداية من مكتبة الملك الأشوري باني بال السوري (1) أقدم مكتبة تاريخية، موجوداتها 2500 لوحة بالكتابة المسمارية (2)، وهي مرهونة اليوم في "المتحف البريطاني"، وأبرز موجوداتها "الخريطة السورية" (3) التي تمثّل الأرض محاطة بالمياه.

ثقافة

في العام 1258م اجتاح هولاكو المغولي (4)، البربري، بلاد ما بين النهرين، ودمّر معالمها الحضارية، وأحرق مكتباتها، وألقى بكتبها في مياه نهر دجلة التي اصطبغت بـ "حبر" كتبها. وأعاد التاريخ نفسه مع "البوشين" (5) الأمريكانين، الأب والإبن، الإرهابيين اللذين حاصرا العراق واحتلت جيوشهما بلاد "أم الحضارات" ودمّرت مراكزها الحضارية ونهبت تراثها واغتالت أدمغتها وأتلفت كتبها، إنّها أميركا، أم الحقارة تغتال، أم الحضارة، وتمهّد الطريق أمام شذاذ الآفاق "الدواعش" (6) الذين أكملوا مهمة يهوه والبوشين ومن خلفهما في الإنتقام من منبع الفكر ومبعث النور ورائدة الحضارة الإنسانية.

أليسار، إبنة صور، بانية قرطاجة وملكتها، أنشأت المكتبات العامة، في بلادها، وإليها كان يتقاطر الباحثون من بلاد حوض البحر السوري، خصوصا من اليونان لينهلوا معارفهم من تراثها، إلى أن أقدم القائد الروماني شيبيو (7)، بعد انتصاره في الحرب على جيش قرطاجة على تدميّرها وحرقها وزرع أرضها بالملح حتى يقضي على عناصر الحياة فيها.. إلا أنّ شيبيو تحلى بـ "الشرف المعرفي،" إذ أقدم على جمع كتبها، ووزّعها على حلفائه، واحتفظ لبلاده بموسوعة العالم القرطاجي "ماغون" (8) التي تقع في 28 جزءا، وقد أقرّ مجلس الشيوخ الروماني ترجمتها إلى اللغة اللاتينية ؟.

وإذا كان شيبيو قد تحلى "بالشرف المعرفي" فإنّ عصابة النظام الفاسد في لبنان لم تميز بين الشرف والعار فأقدمت على، أثر الثورة الانقلابية عام 1962 على إتلاف مكتبة سعادة في دار الزعامة، واقتلعت عرزاله من جذوره، وزرعت ترابه ملحا لتمحو أثر الحياة ورمزيته حتى أخر الدهر ثم قطعت صنوبراته الست، وأحرقتها في ساحة ضهور الشوير. وفي ليلة ظلماء من ليالي الاقتتال الداخلي في السبعينات فجّر المجرمون "دار الزعامة"..متوهمين أنّهم في اغتيال الثالوث القومي الاجتماعي : جسد سعادة وعرزاله وداره يقضون على فكره ..لكنهم خسئوا، إذا رمى بهم الزمن في مزابل التاريخ، في حين غدا هذا الثالوث رمزا لعظمة أمّة منتصرة على الموت بالحياة كانت مكتبة الزعيم تحتوي على حوالي 1500 كتابا، إضافة إلى ثلاثين مجلدا، من بينها مجلدات جريدة "الزوبعة" (أصدرها الزعيم في الأرجنتين عام 1940)، ومجلة "المجلة" التي كان يصدرها والده الدكتور خليل سعادة، في الأرجنتين ومن ثمّ في البرازيل والتي ظهرت على صفحاتها مقالات سعادة الأولى . إضافة إلى كتب أخرى متنوعة بلغات متعدّة، أهمها: الفرنسية والالمانية والانكليزية والاسبانية، اما الكتب الروسية فقد نجت من مجزرة الحقد لأنها كانت محفوظة في البرازيل.

وإلى شعبنا يعود الفضل في إقامة أول "مكتبة رسمية" تابعة للدولة في العالم العربي في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد (9) والتي عرفت باسم "بيت الحكمة" (10) ومركزها في بغداد. وقد بدأ الرشيد في تأسيس نواة هذه المكتبة من الكتب ودفاتر

ثقافة

العلم التي أورثه إياها والده الخليفة المهدي، مضيفا إليها ما نقله من أنقرة وبلاد الروم، وبعده قام ابنه الخليفة المأمون (11) بزيادة موجوداتها، وأضحت تضمّ كتبا بسبع لغات: العربية، اليونانية، السريانية، الفارسية، القبطية، الهندية والحبشية، كما أضحت مركزا للتأليف والدرس والترجمة والمطالعة، حتى غدت مكتبة "بيت الحكمة" في زمنه مركز الدولة العباسية الحضاري. وقد اهتمّ الرشيد وابنه المأمون بوضع التنظيمات الإدارية لهذه المكتبة ومنها على سبيل المثال: تعيين العالم يوحنا بن ما سوية (12) أمينا عاما للترجمة، وموظفا آخر أمينا عاما على المكتبة، مهمته المحافظة على موجوداتها ومشرفا على إدارتها وصيانة كنوزها. والجدير ذكره أنّ الهدف من إنشاء "بيت الحكمة"، لم يقتصر فقط على جمع الكتب وحفظها.. بل أنشئ فيها قسم للترجمة، وأماكن مخصّصة للعلماء يجلسون فيها لاملأ مؤلفاتهم على النسّاخ، بالاضافة إلى إنشاء أقسام أخرى للتجليد والنسخ والتقميش، مع قاعة مخصصة للمطالعة. إلى جانب ذلك عرفت بغداد المكتبات المتخصصة نذكر منها: "خزانة الدار الخليفية" التي أسسها العباسيون في قصر الخلافة، تعظيما للعلم وتسهيلا للأبحاث العلمية.

أول "مكتبة رسمية عامة" في العالم العربي هي مكتبة أبي نصر سابور بن أرد شير (13) المعروفة بـ "دار العلم"، التي أنشأها الوزير بهاء الدولة بن بويه الديلمي عام 991م في سوق الشعب في بغداد، حتى تكون موجوداتها في متناول عامة الشعب ، وقد ضمّت هذه المكتبة حوالي 15000 مجلدا، إضافة إلى مجموعة كبرى من كتب بلاد فارس والعراق، ويعتبر تنظيم هذه المكتبة وإدارتها والخدمات التي تقدمها لروادها نموذجا للمكتبة العامة بمفهومها العصري الحديث .

وهل تعلم؟ أنّ "شارع المتنبي" الممتد في وسط بغداد، المعروف بـ "شارع المكتبات" وأهل الكتب، الذين تحدوا تتر واشنطن وسيوفها بالكتاب، والحرب بالحرف، والمخرز بالعين والحصار بالأشعار! شارع المتنبي ـ شارع المكتبات يتحوّل نهار الجمعة من كلّ أسبوع إلى مكتبة شعبية عامة، يبسط على أرضها وعلى أرصفتها وطرقها، وفي غرف فنادقها المهجورة جميع أنواع الكتب الفلسفية والعلمية والأدبية، إلى جانب القواميس وكتب التراث وعلم الإنسان وتعلّم اللغات والتعمّق في الديانات .والإقبال على شارع المكتبات يشهد ازدحاما ملحوظا، فأهل بغداد، وبالرغم من الحصار البربري، يعرضون مكتباتهم الخاصة للبيع بأسعار مخفّضة، والألم يمزق نفوسهم ، "فالعراقي امتاز بكثرة المطالعة واقتناء الكتب، وقد قيل : " المصري يكتب، اللبناني ينشر والعراقي يقرأ"؟! .
وأخيرا، وليس أخرا "المكتبة الأحمدية" في حلب العامرة بالمخطوطات النادرة والكتب المكدّسة لمختلف العلوم، سيما الرياضيات وغيرها، وأنواع التاريخ وشتى كتب الأدب، وفيها من المراجع ما يندر وجوده في أكبر مكاتب العالم، ويرجع تاريخها إلى القرن الرابع الهجري (913-1010م).

ثقافة

بعـد مـا تقـدم، مـاذا نقـدّم للعالـم الـذي اختـار مدننـا الحضاريـة، عواصـم ثقافيـة، خصوصـا بيـروت "عاصمـة عالميـة للكتـاب"؟

عـود علـى بـدء، إلـى بيـروت ـ أم الشـرائع والأشـرعة والمشـرعين، إلـى العاصمـة التاريخيـة بامتيـاز، إلـى المدينـة المقاومـة المنصـورة، التـي لقّنـت العـدوّ اليهـودي درسـا فـي معانـي البطولـة والعـزّ، لـن ينسـاه ويبقـى فـي ذاكرتـه إلـى بيـروت أم الجامعـات الوطنيـة والعربيـة والأجنبيـة، التـي خرّجـت وتخـرّج للعالـم القـادة والأحـرار والأعـلام والعلمـاء والأبطـال. إلـى بيـروت سـت الدنيا بجهاتـه السـت فـي العلـم والمعرفـة. إلـى بيـروت التـي تحتضـن المكتبـات فـي حـرم الجامعـات، خصوصـا مكتبتهـا الوطنيـة فـي الصنائـع.

إنّ الأمـة التـي تريـد أن تحيـا فـي المسـتقبل عليهـا أن تلقـح شـعبها بلقـاح حـبّ المطالعـة الهادفـة وتضـخّ فـي شـرايينهم دمـاء المعرفـة. وبعـد أن عجـز التطـوّر الفوضـوي الهائـل فـي وسـائل الإعـلام والمعرفـة عـن مصـادرة دور الكتـاب الـذي كان وسـيبقى القـوّة الروحيـة القـادرة المتقدمـة علـى شـحن النفـوس بالمعرفـة التـي هـي قـوّة المجتمعـات وتقدمهـا ورقيهـا.

الويل ثم الويل لأمة لا تقرأ ... فالمجتمع معرفة والمعرفة قوّة.

تاريخ

هيكلهم المزعوم!

د. عبد الله الطوالبة

يُعرف في كتبهم بهيكل سليمان، وبلغتهم "بيت همقداش"، مع أنه لم ترد أية اشارة إليه في توراة موسى بأسفارها الخمسة، وهي التكوين والخروج، واللاويين، والعدد والتثنية.

أول إشارة إليه كانت بإسم "بيت الرب"، وردت فيما يُسمى أسفار الأنبياء، وعلى وجه التحديد، سفر الملوك الأول، في الإصحاح السادس، الفقرة الثانية، حيث يُشار إلى أن الملك سليمان بنى بيتًا للرب. ولنا أن نلاحظ "الملك سليمان"، وليس النبي سليمان. في المقابل، لم يُذكر في هذا السفر مُطلقًا أين بنى سليمان "بيت الرب" هذا، أو في أية مدينة شيَّده، على الرغم من الاسهاب في وصفه، والإشارة إلى الاستعانة بفنيين مصريين وفينيقيين في بنائه.

يعتقدون، وبخاصة ذوو الرؤوس الملتاثة بالهوس الديني منهم، أن التاسع من آب هو اليوم الذي شهد تدمير الهيكل، على يد الملك البابلي نبوخذ نصر، عام 586 قبل الميلاد. ومع ذلك لا يوجد كتاب تاريخي واحد، أو مصدر موثوق، يثبت وجود شيء اسمه هيكل سليمان، كما هو شأنهم مع التاريخ وكشوفات العلم الحديث. فقد كشف علم الأرخيولوجيا أن ما كان يُظن وقائع تاريخية في أسفار العهد القديم، لم يكن إلا أساطير، مثل الخروج من مصر، وشق البحر بعصا موسى، وهيكل سليمان. وقد اتضح أنه، أي

تاريخ

سـليمان، شـخصية أسـطورية. فعـن أي هيـكل يهـذرون، بعـد هـذه الكشـوفات العلميـة فاقعـة الوضـوح وقاطعـة الدلالـة؟!

بخصـوص الخـروج مـن مصـر، على سـبيل المثال لا الحصـر، يقول الخبير الاسـرائيلي اسـرائيل فنكلشـتاين بالحرف:"بحثنا في كل حبة رمل في سيناء، ولم نجد أي أثر لما يُسمى خروج بني اسـرائيل من مصر، فإما أننا بحثنا في المكان الخطأ، أو نبحث عن خرافة". كاتب هذه السـطور، يرجح الخيار الثاني.

بعـد احتلالهـم الشـطر الشـرقي مـن القـدس، سـنة 1967، شـرعوا بالحفـر وشـق الأنفـاق تحـت أسـوار جبـل بيـت المقـدس. وامتـدت الحفريـات تحـت المسـجد الأقصـى وأرضيتـه الداخليـة، وتحـت مسـجد النسـاء داخلـه، فـي محـاولات يائسـة للعثـور على بقايـا الهيـكل المزعـوم، ولكـن دون جـدوى.

حتى رؤاهم بخصوص مكان الهيكل، تذهب في أكثر من اتجاه. فهناك من يرى أنه بُني خـارج مـكان المسـجد الأقصـى، ورؤيـة ثانيـة يعتقـد القائلـون بهـا أن هيكلهـم تحـت قبـة الصخـرة، وثالثـة تقـرر أن مكانـه تحـت الأقصـى.

وسـواءٌ تعلـق الأمـر بالهيـكل أو بـأي شـأن يخصهـم، فـي الماضـي وفـي الحاضـر، ومـن أي النواحـي أتينـاه، فـإن أول مـا يتبـادر إلـى الذهـن أن هـؤلاء القـوم فـي مشـكلة مـع التاريـخ بما هـو حركـة الإنسـان على مسـرح الجغرافيـا. مـن هنـا يمكـن فهـم أسـباب إقامتهـم فـي "غيتـوات" خاصـة بهـم فـي البلـدان التي تواجـدوا فيهـا، والقضـاء على أي كيـان سياسـي لهم شـهده التاريـخ. بالمناسـبة، بعـد طوفـان السـابع مـن أكتوبـر، عـادت إلـى التـداول بكثـرة فـي أوسـاط التجمـع الاسـتعماري الصهيونـي فـي فلسـطين المحتلـة. لعنـة العقـد الثامـن. بيـان ذلـك، أن التاريـخ لـم يشـهد دولـة لليهـود تجـاوزت العقـد الثامـن فـي بقائهـا. وقـد انطبـق ذلـك على مملكـة داود وسـليمان، وعلـى دولـة الحشـمونائيم، وهمـا الدولتـان الوحيدتـان لليهـود فـي التاريـخ قبـل الكيـان الشـاذ اللقيـط المـزروع فـي فلسـطين.

بالعـودة إلـى الصـدد، وتأسيسًـا على مـا أنـف بيانـه، فـإن هيكلهـم المزعـوم كذبـة اخترعوهـا وغلفوهـا كعادتهـم بالإدعـاءات المزيفـة، لتحقيـق أهـداف سياسـية، أولهـا هـدم المسـجد الأقصـى والمضـي قُدُمًـا فـي تهويـد فلسـطين. ونضيـف دليـلاً دالاًّ إلـى مـا سـبق بهـذا الخصـوص، مفـاده أن كل مـا يتعلـق بالهيـكل كاد يُنسـى حتـى نفضـت الحركـة الصهيونيـة الغبـار عنـه فـي القـرن التاسـع عشـر، فـي سـياق البحـث عـن مزاعـم تاريخيـة لهـم فـي فلسـطين!

حجر الزاوية

حربٌ كونية ثالثة ثابتة!

غطاس الحكيم

القـرن العشـرين قـرن الأعاجيـب بآمتيـاز. ففيـه وجـدت البشـرية نفسـها أمـام مشـهد سـوريالي لـم تعـرف مثلـه منـذ اكثـر مـن الفيتيـن ونصـف مـن الزمـان. لقـد شـهدنا فيـه براكين زلزالية غير مسبوقة في السياسة والدين والتكنولوجيا لماّ تهدأ بعد. فقد قطع نفسه دفعة واحدة مع عالم قديم عجوز ودخل في عالم جديد وبسرعة الضوء. لقد عرف حربين عالميتين غير مسبوقتين تفصل بينهما إحدى وعشرون سنة وجرتا في فترة زمنية قياسية قبل ان يبلغ القرن نصف عمره. ولاول مرة تعرف البشرية، وعلى إيقاع هاتين الحربين، إدارة سياسية عالمية لدول الكوكب وشعوبه تجسدت بنشوء "عصبة الامم" و "منظمة الامم المتحدة" . ايضاُ وايضاً ولاول مرة في تاريخنا الامبريالي القديم شهد الكوكب مفهوم الدولة الوطنية الصغيرة وولد في اقل من قرن حوالي مئتين وخمسين دولة بدستور وبروتوكول وإتيكيت تذكرنا ببابل وأشوريا العظيمتين. يحتاج هذا القرن العجيب الغريب الى دراسة خاصة لأننا نعثر في تربته على جميع البذور الفكرية التي تحكم حاضرنا ومستقبلنا البعيد.

قديماً كانت تحدث حروب تقلب وضعاً كونياً وتخلق حالة جديدة بالإسم فقط مثل نشوء الامبراطورية الفارسية على انقاض بابل المجيدة، وولادة اليونان بفعل هزيمة الفرس

حجر الزاوية

... هـذه الحـروب الكبـرى هـي عالميـة عـن حـق وحقيـق. لكـن المؤرخيـن لـم يعطوهـا صفـة العالميـة التـي الصقوهـا فقـط بحربيـن فـي القـرن العشـرين. وعندمـا نعـرف ان الـذي انتصـر (الغـرب) هـو الـذي روى ووصّـف يبطـل العجـب ويحّـل اليقيـن فـي الأذهـان ان البشـرية امـام زمـان إمبريالـي متوحـش تبـدو امامـه الامبراطوريـات العربيـة والرومانيـة واليونانيـة كدمـى الاطفـال. كان واضحـاً جـداً أن الغـرب الاوروبـي والاميـركي إعتبـر هزيمـة تركيـا نصـراً الهيـاً مسـيحياً علـى الإسـلام الـذي حكـم الارض مـدة 1300 سـنة تتجـاوز ازمنـة الفـرس واليونـان والرومـان مجتمعيـن. إن تسـمية حـرب ال 14 بالكونيـة هـي بمثابـة إعـلان صـارخ علـى ولادة العصـر المسـيحي الخالـد. ففـي كتابـه "نهايـة التاريـخ" اعلـن فوكويامـا أن حركـة التاريـخ توقفـت مـع الامبرياليـة الغربيـة وخاصـة الاميركيـة، ولـم يبقـى شـيء تفعلـه الـدول سـوى الالتحـاق بالركـب الغربـي طوعـاً او قسـراً. وعلـى هـذا الاسـاس ولـدت "عصبـة الامـم" علـى مبـادىء ويلسـون "الرسـولية الالهيـة"، ثـم نشـأت بعدهـا كنسـخة جديـدة منقحـة "جمعيـة الامـم المتحـدة". وبالفعـل، ادارت هاتـان المنظمتـان الاموميتـان شـؤون الكوكـب فـي ادق التفاصيـل. وبـدا جليـاً ان العصـر الاميـركي سيشـمل العالـم والـى مـا لا نهايـة وفقـاً للشـعار المكتـوب علـى الخاتـم الاعظـم:

"Novus Ordo Seclorum" "نظـام العصـور الجديـد". وهـي آيـة نظمهـا "فيرجيـل" وبشـر فيهـا بهبـوط جيـل سـماوي علـى الارض ليبـدأ دورة العصـور الذهبيـة برعايـة الالـه ابوللـو.

فـي المقلـب الثانـي مـن القـرن الفائـت إصطدمـت اميـركا بالإتحـاد السـوفييتي الشـيوعي "الملحـد" وقـادت ضـده حربـاً سـميت حينـاً بالحـرب الثالثـة وحينـاً بالبـاردة وانتهـت بإزالـة هـذا الاتحـاد التاريخـي فـي العـام 1991. تفرغـت بعـد ذلـك لتحطيـم العـدو الدهـري "الاسـلام" علـى مـدى ثـلاث وثلاثيـن سـنة ليومنـا. وكان ميـدان المعـارك غيـر المسـبوقة فـي الشـرق الاوسـط الكبيـر الـذي عـرف بالمشـرق او بـلاد الشـام او سـوريا الكبـرى .

خاضـت الدولـة الاميركيـة أكثـر مـن مئـة حـرب خـلال اقـل مـن مئـة سـنة. ومـع بدايـات هـذا القـرن شـهدنا غـزو العـراق وحـروب افغانسـتان والصـراع مـع تركيـا وإيـران و"الربيـع العربـي" ومشـروع "الفوضـى الخلاقـة" ... وصـولاً للعـام 2022 حيـث انطلقـت شـرارة الحـرب الكونيـة الثالثـة بيـن روسـيا واوكرانيـا.

يـا مـا احلـى السـوفييات امـام روسـيا القيصريـة الجديـدة بقيـادة بوتيـن الكبيـر. صنـع الغـرب إنقلابـاً فـي اوكرانيـا وأتـى الـى السـلطة برئيـس دميـة يعمـل علـى الانضمـام الـى الحلـف الاطلسـي بهـدف تفكيـك روسـيا الإتحاديـة الـى دويـلات علـى غـرار مـا حـدث فـي الإتحـاد اليوغسـلافي البائـد. هـذه الخطـة الجهنميـة دفعـت بقيصـر روسـيا الـى حـرب مواجهـة لايعـرف احـد متـى تنتهـي بالطبـع. وقـد ارادهـا الغـرب حـرب ثالثـة ثابتـة لتثبيـت حكمـه لدهـور ودهـور. لكـن السـحر انقلـب علـى السـاحر، خاصـة عندمـا قامـت غـزة بحـرب خاطفـة علـى اسـرائيل مـا

حجر الزاوية

تـزال مشـتعلة حتـى السـاعة علـى مـدى يـكاد يقـارب السـنة. كان العالـم يعتقـد قبـل هـذه الحـرب المصيرية والمعقدة أن التقدم التكنولوجي العسـكري يقدر ان يحسـم الامـور بوقت قصير. ولكـن، تبين ان الحسـم اصبح امراً مسـتحيلًا في يومنـا، لان الجميع قـد اسـتفاد مـن التطـور ولان الحـروب لا تحسـم الا علـى التـراب وبزنـود الابطـال لا بالصواريـخ الالكترونيـة. فالحـرب الثانيـة عمـرت زمـن الاولـى ونصفـه اي سـت سـنوات، ولذلـك اعتقـد ان يكـون عمـر الثالثـة تسـع سـنوات تنتهـي فـي العـام 2031. كمـا اعتقـد بقـوة ان انهيار الولايـات المتحـدة الاميركيـة والاتحـاد الاوروبـي ومنظمـة الامـم المتحـدة سـتكون اهـم النتائـج فـي هـذه الحـرب العالميـة الثالثـة. والحديـث عـن نظـام جديـد يعمّـر لدهـور الداهريـن بـات حلـم ليلـة صيـف عـاش عمـراً لـم يتجـاوز الخمسـين عامـاً.

رأي

غزة ساحة الجهاد وعرين البطولة والإستشهاد

فؤاد شريدي

دم أطفال غزة يحاصركم أيها المسلمون ... أيها المسيحيون .. دم أطفال غزة يقول للمسيحيين لمن تُقرع أجراس كنائسكم .. دم أطفال غزة يقول للمسلمين المحمديين لمن يعلو صوت مآذنكم ..
لقد جاء السيد المسيح ليُخرج هذا العالم .. من عتمة الحقد والكراهية إلى نور المحبة والسلام .. وجاء خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلّم ليكمل الرسالات السماوية ليعم السلام .. والعدل والرحمة أرجاء هذا العالم .. محمد الذي صلى الله عليه وسلّم وقال له (وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين) أي لجميع بني البشر ..

هذا العالم بجناحيه الإسلامي - والمسيحي يعود بالبشرية من جديد إلى عصور الوثنية والتوحّش والشر
ويقف متفرجاً على أطفال غزة .. يُذبحون من الوريد إلى الوريد ..

السيد المسيح يبكي في عليائه ويتألم وهو يرى أشلاء أطفال غزة مبعثرة بين أكوام الركام ..
الرسول محمد صلى الله عليه وسلّم يبكي ويتألم في عليائه وهو يرى أشلاء المصلين

رأي

في غـزة الذيـن أتـوا لإقامـة صـلاة الفجـر مبعثـرة علـى بـلاط المسـجد الـذي يُذكـر فيـه إسـمه ..
السـيد المسـيح يبـكي ويتألـم وهويـرى كنيسـته فـي القـدس تُدنـس بنعـال جيـش العصابات الصهيونيـة المحتلة لإرض فلسـطين ..

الرسـول محمـد صلـى الله عليـه وسـلّم يبـكي وهـو يـرى المسـجد الأقصـى فـي القـدس الـذي عـرج منـه إلـى السـماء يُدنـس بنعـال المسـتوطنين الصهاينـة الذيـن إغتصبـوا أرض فلسـطين ..

باسـم أطفـال غـزة أتوجـه إلـى جميـع المرجعيـات الدينيـة الإسـلامية – والمسـيحية وأقـول لهـم إطلقـوا العنـان لإجـراس كنائسـكم وإعلنوهـا صرخـة مدويـة فـي وجـوه قتلـة الإنبيـاء والقديسـين لإنقـاذ غـزة .. وإنقـاذ فلسـطين مـن إرهـاب العصابـات الصهيونيـة وجرائـم الدولـة الأميركيـة الراعيـة لهـذا الكيـان الغاصـب اللعيـن ..
وأقـول للمسـلمين إطلقـوا العنـان لمآذنكـم لتدعـوا إلـى الجهـاد .. تحركـوا لإنقـاذ دينكـم ولا تتركـوا هـذه الوحـوش التـي تسـتبيح وتدنـس قيـم الحـق والمحبـة والسـلام مـن قرآنكـم .. أُوقفـوا هـذه الإبـادة الجماعيـة لشـعبنا الفلسـطيني .. إن فعلتـم سـيكون فعلكـم إنتصـاراً للحـق وإنتصـاراً للسـيد المسـيح .. وإنتصـاراً لخاتـم الرسـل محمـد صلـى الله عليـه وسـلم .. وإذا تقاعسـتم .. سـتصبح كنائسـكم مقبـرةً لتدفنـوا فيهـا إنجيلكـم وتدفنـوا قرآنكـم .. وسـتغضبون السـيد المسـيح وخاتـم المرسـلين محمـد صلـى الله عليـه وسـلّم .. وأذا تمّكـن إعـداء الله مـن إسـكات أجـراس كنائسـكم وأصـوات مآذنكـم .. سـيدخل هـذا العالـم فـي نفـق مظلـم لا مـكان فيـه لقيـم الحـق والعـدل والسـلام .. وليـس فيـه مكانـاً للسـيد المسـيح ولا لخاتـم المرسـلين محمـد صلـى الله عليـه وسـلم ..
تحركـوا قبـل فـوات الأوان .. ليسـتعيد هـذا العلـم وجهـه الحقيقـي .. ويعـم العـدل والحـق والأمـان .. لتنتصـر إنسـانية الأنسـان .. تحركـوا لإنقـاذ غـزة المنسـية .. إذا لامسـت كلماتـي قلوبكـم وإسـتجبتم لصراخـي .. سـتصبحون إلـى الله أقـرب ..

سدني – استراليا

كلمة فصل

ان حق الصراع هو حق التقدم

غسان عبد الخالق

طوفـان الأقصـى فتـح كـوة فـي الجـدار الـذي بنـاه الصهاينـة ليـس فقـط ذلـك الأسـمنتي المعـروف، بـل ايضـاً ذلـك الـذي بنـي فـي العقـل العربـي نتيجـة الهزائـم المتلاحقـة والربيـع المتأسـلم الـذي رسـمت معالمـه الدوائـر الغربيـة وقامت بتنفيذه جماعة الاخوان المسـلمين كحـال الحلـف البغـدادي الـذي أقيـم فـي خمسـينات القـرن المنصـرم.

تلـك الكـوة، يجـب علـى مـن ينفـذ مـن خلالهـا لزعزعـة الكيـان السـرطاني التنبـه إلـى اليـوم التالي وان لا يقفـل علـى مـا انجـز لتاريخـه. فالدوائـر الغربيـة التـي ترسـم وتخطـط تقـوم ايضـاً بإعـداد قـوى مختلفـة لتنفـذ المهـام المطلوبـة.

فـي زمـن الاسـتقلال انيـط العمـل بالانقلابييـن مـن عسـكر وأحـزاب متنطحـة للسـلطة، فبعـد التسـلط العسـكري والأيديولوجـي الـذي مارسـته الأنظمـة الحاكمـة سـارعت الدوائـر ذاتهـا بإعـداد قـوى تنهـج المنهـج الإسـلامي لإبقـاء الحـال علـى مـا هـو عليـه مـن تفتـت وشـرذمة ومنـع اي وحـدة او اتحـاد للقـوى التـي جعلـت مـن فلسـطين قضيتهـا المركزيـة. فكانـت محـاولات أسـلمة القضيـة المـراد منـه إبقـاء المنطقـة فـي حالـة المراوحـة فضـلا عـن

كلمة فصل

التجاذب الإقليمي ثم جيء بالعدة الابراهيمية الحاضرة لاحتواء ما تبقى من إسلام عربي نفطي، مصالحه تتحكم بها الدوائر الغربية.
النفاذ من الكماشة تلك كما والاستعداد للغد الذي يقال انه سيكون متعدد الأقطاب وهو ما تصيغه بندقية المقاومة اليوم مع قوى المواجهة، يتطلب إعادة احياء للدولة العادلة التي لم يستطع العرب على العموم ولا اهل المشرق على الخصوص ان يقيمانها وذلك لأسباب شتى ولا مجال للغوص فيها الان.

الدولة المراد قيامها تتطلب ثقافة الإجماع على العديد من المعايير الأساسية، لكي تبصر النور. وبالتالي لا يمكن ان تلتصق بالفكر الأيديولوجي الديني منه كما والوضعي ،وكونها دولة حيادية في الداخل لا يمنع من كل القوى من دينية وغيرها ان تعمل في السياسة على ان تحترم المبادئ التي على اساسها تعمل مؤسسات الدولة، فحق الصراع هو حق التقدم ومن دونه الجمود والتلبد الذهني والجاهلية.